الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر
بولاية سعيدة

Université Dr. Moulay Tahar
Wilaya de Saida

كلية الآداب و اللغات و الفنون.

قسم الفنون.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر .

التخصص : نقد العرض المسرحي.

المسرح المدرسي الجزائري

(دراسة في بناء النص وجماليات الاخراج)

مسرحية عظماء الجزائر أنموذجا

إعداد الطالبة:

* ستي سميـــة.

إشراف الأستاذ:

د. برجي عبد الفتاح.

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور: مذكور برزوق	جامعة سعيدة	رئيسا
الدكتور: برجي عبد الفتاح	جامعة سعيدة	مشرفا
الدكتور: لزعر محمد	جامعة سعيدة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2020/2019

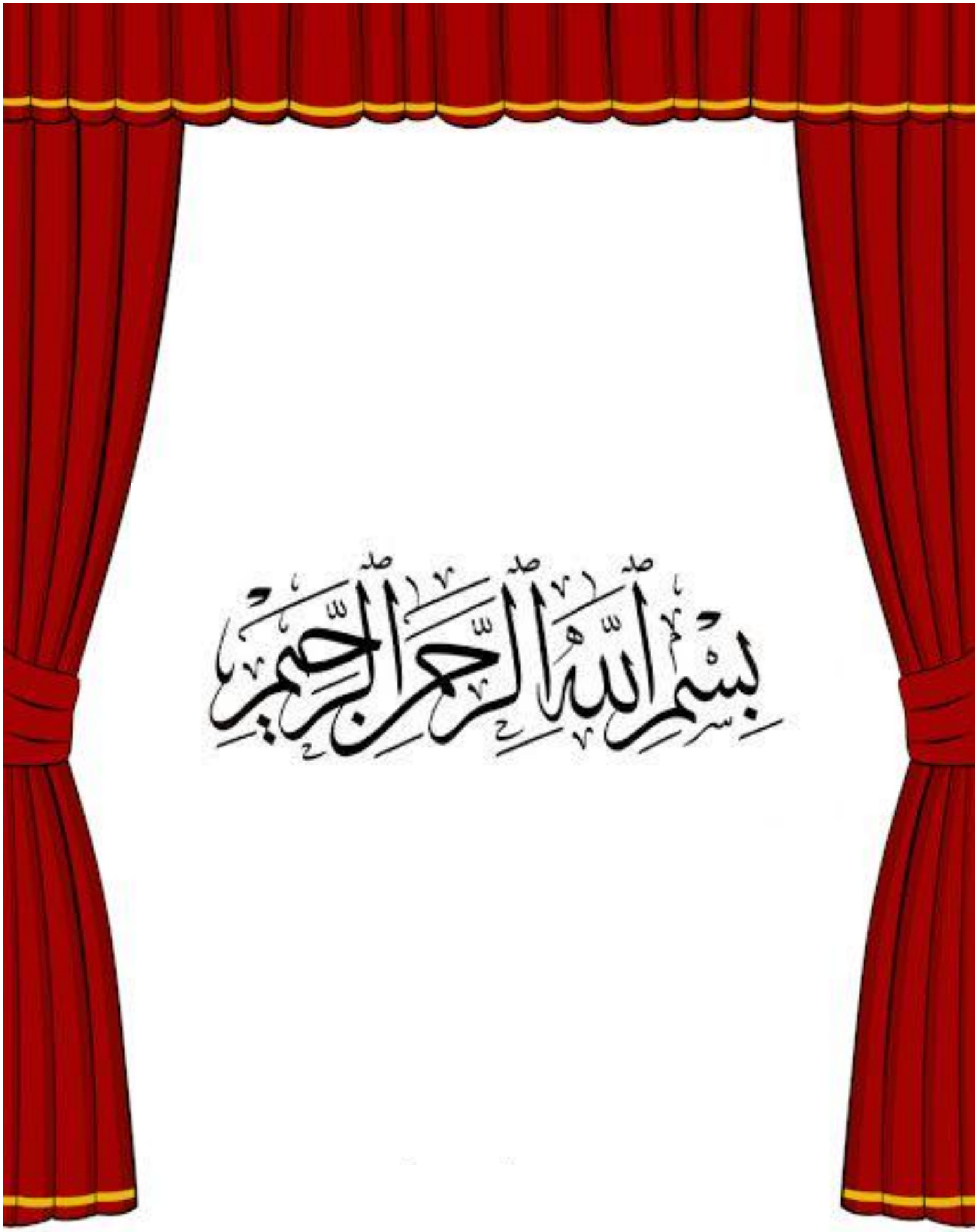
بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق

خلق الإنسان من علق

اقرأ وربّك الأكرم

الذي علّم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم

صدق الله العظيم

سورة العلق (1-5)

ربّ اشرح لي صدري

ويسّـــــــر لي امـــري

واحلل عقـــدة من لساني

يفقهـــــــوا قـــــولي .

شكر و تقدير

في نهاية هذا العمل نشكر المولى عزّ وجلّ أولا على نعمه الّتي لا تعد ولا تحصى، يقول في سورة لقمان ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد﴾، وقال صلى الله عليه وسلم : << لا يشكر الله من لا يشكر الناس>>.

- ✓ شكرا لمن رافقنا من أول حرف سجلّ في هذه المذكرة إلى غاية تمامها، جاعلا من الصّعب سهلا ومن العقبات بساطا ومن الظّلمة نورا رغم كثرة الحقبات وتشعب التساؤلات، الأستاذ الفاضل برجي عبد الفتاح جزاه الله عنا أحسن الجزاء .
- ✓ الشّكر موصول لكلّ السّاهرين على خدمة العلم وطلبته من أساتذة وإكارة وإداريين بجامعة الدّكتور مولاي الطّاهر خصوصا وجامعات كلّ القطر الوطنيّ عموما.
- ✓ الشكر الجزيل لخادم القرآن الكريم بوحامدي سالم، وإلى أختي الكبرى كريمة وبناتها الكتكوتات الصغيرات (سلمى، رحيمة، صارة) ،وأخي الصغير محمد مين.

سدد الله خطاهم وأنار مسعاهم إلى ما فيه الخير والصّلاح .

- ✓ شكرا لكل من قدّم يد العون ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق.

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

❖ من خصّهما المولى عزّ وجلّ بقوله في سورة الإسراء:

﴿ واخفض لهما جناح الذّل من الرّحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ أمي وأبي قرّة عيني ومورد سعادتي.

❖ إلى من رافقني في كلّ خطوة من خطوات هذا البحث، أستاذي الفاضل المؤطّر المشرف برجي عبد الفتاح جزاه الله خيرا وجعل عمله ذخرا وثقّل به ميزان حسناته.

❖ إلى كلّ فرد من أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة

❖ إلى كل الأحبّة ورفيقاتي من طلبة العلم في مختلف التّخصصات

❖ إلى زوجي و سندي الثاني في الحياة.

❖ إلى كلّ من علمني في هذه الحياة حرفا.

❖ إلى كلّ محبّ للغة الضّاد لغة القرآن الكريم.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل اللّه ان يتقبّله وينفع به.

مقدمـــة

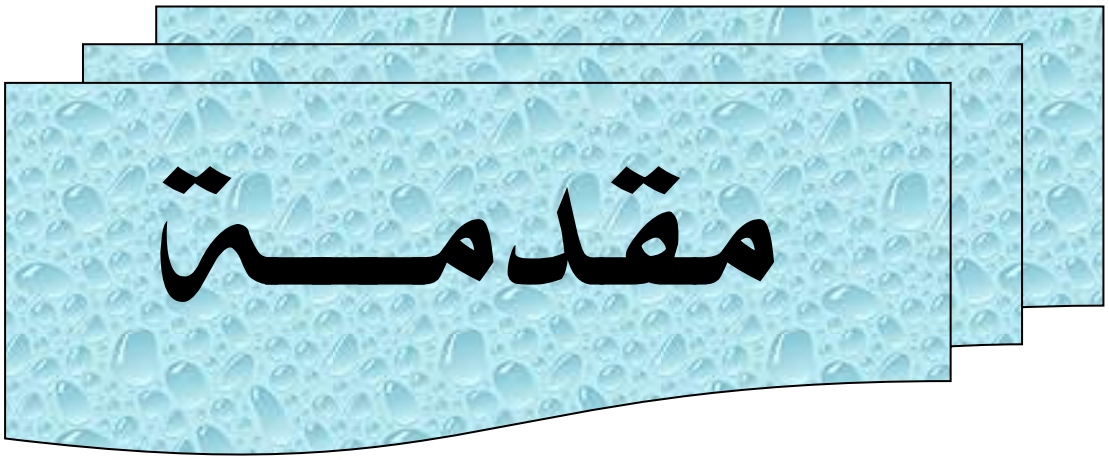

المسرح المدرسي هو مجموعة من النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء و الأساتذة و أولياء الأمور وهي تعتمد وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل و الرسم و الموسيقى ..... وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية.

إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصية و قدرته على التعبير و رفض مستوى ملكة التذوق الفني لديه و تعليمه فن التمثيل، و المدرسة كما نعلم هي المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربية التلميذ بعد الأسرة وهي التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلاميذ الأطفال الفرصة لممارسة خبراتهم التخيلية و ألعابهم الابتكارية التي تعتبر الأساس لحياة طبيعة سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة و الحساسية الفنية.

وبناءا على ذلك، فإن فكرة هذا البحث الموسوم ب "**دراسة في بناء النص و جماليات الإخراج مسرحة عظماء الجزائر –أنموذجا–**" و الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو إبراز واقع المسرح المدرسي سواع في شكله المكتوب أو المعروض وكذلك لعدم وعي المهتمين بقضية المسرح المدرسي من حيث مبادئه و أصوله و منهجه و أهدافه التربوية و التعليمية و التثقيفية و التنشيطية في مدارسنا و دور شبابنا و جمعياتنا الثقافية.

إن اختيارنا لهذا الموضوع ،يفرض علينا بعض الإشكالات نحاول معالجتها في صفحات هذا البحث، و تتمثل في :- ما هو المسرح المدرسي، وما هي أهمية ؟

- ماهي تقنيات العمل المسرحي وما هي مصادر الكتابة المسرحية الموجهة لتلاميذ المدارس؟
- وما هيا أهداف المسرح المدرسي وما التقنيات الفنية التي وظفها الكاتب في مسرحية ؟

من هذا المنطلق جاء تقسيمنا لهذا البحث إلى: مدخل، و ثلاثة فصول ،و قائمة المصادر و المراجع و أخيرا خاتمة.

تطرق المدخل المعنون ب "**رؤية حول مسرح الطفل**" إلى المسرح السياسي و المسرح الاجتماعي ، و المسرح التعليمي، والمسرح التربوي.

وحاولنا في المدخل الإلمام بجوانب المسرح المدرسي في شكله المعروض و المكتوب.

وتخصص الفصل الأول الموسوم ب "**المسرح المدرسي**" في مفهوم المسرح المدرسي وتقنيات العمـــل المسرحي المدرسي، والتأليف في المسرح المدرسي، و العرض بين المسرح المدرسي و مسرح الطفل، و أخيرا أهمية المسرح المدرسي في حياة الطفل.

وتخصص الفصل الثاني الموسوم ب "**المسرح المدرسي بين العرض و النص**" في أهداف المســـرح، و البناء الفني في مسرح الطفل و الكتابة ،و عناصر المسرح المدرسي ،والـــنص المســـرحي وخصـــائص الكتابة المسرحية الموجهة للطفل، وأخيرا موضوعات المسرحيات و واقع الكتابة المسرحية للطفل.

أما الفصل الثالث فهو عبارة على الجانب التطبيقي المعنون ب الخصائص الفنية و الجمالية لمســـرحية "**عظماء الجزائر**" فوقفت عند الممثلين و الأداء أولا دون أن أنسى أنني أشرت إلى الإضاءة و الأزيـــاء ،ثم تطرقت إلى بقية الخصائص المتمثلة في(**اللغة و الأسلوب ،البناء الدرامي، و الحبكة**)

وختمنا بحثنا هذا بأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال استعانتنا بمجموعة من المصادر و المراجـــع التي مكنتنا من تحقيق ذلك، حيث اعتمدنا بشكل رئيسي على بعض البحوث الجامعية ،واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل لأحلام أميرة بوحجرة، ومسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجـــا للطابة عليمة نعون، وبعض الكتب التي تناولت الدراسات المسرحية العامة ،نذكر منها:

أضواء على المسرح المدرسي و دراما الطفل ،لجمال محمد النواصر، وكتاب المسرح المدرسي ،لحـــن مرعي، وكتاب المسرح المدرسي، لعيسى عمراني.

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا فكان المنهج التاريخي و اعتمدنا على آلية الوصـــف و التحليـــل في الفصل الثالث.

ولا يفوتنا أن نذكر الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا أثناء رحلتنا مع هذا البحث وقد تمثلت في :

- عدم توفر المصادر و المراجع حول المسرح المدرسي.

- فقر الدراسات و المراجع التطبيقية.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا إلى أن نشكر كل من شجعنا على هذا البحث من قريب أو بعيـــد و أمدنا ببعض المصادر و المراجع.

مدخـــل

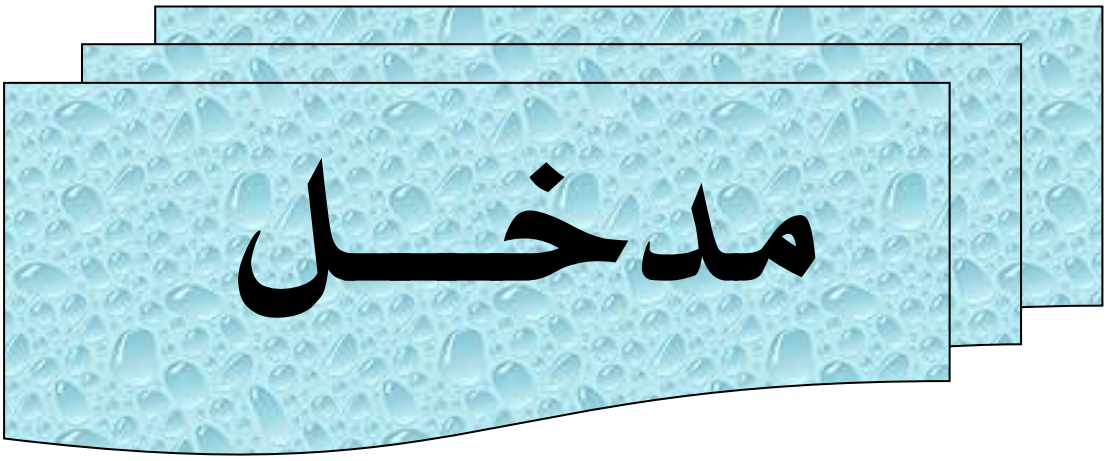

مدخـــــل:

أولا: المسرح السياسي:

هو مسرح يسعى إلى إحداث أثر إيجابي في حياة المتلقي للعمل المسرحي وذلك من خلال تناوله لأحد القضايا السياسية برؤية خاصة تبرز جوانب القضية وخطورتها ،فيتم توظيف العمل المسرحي لتصوير جوانب مشكلة محددة غالبا ما تكون سياسية [1]فيهدف إلى إرسال إشارات لعقل المتلقي تعكس على وعيه صور المشكلات وقضايا سياسية .

وتقديم القضايا والمشكلات السياسية من خلال مسرح الطفل يعد من الأمور الصعبة التي تحتاج إلى كاتب يجيد التعامل مع تلك الفئة العمرية ويدرك الخصائص النفسية والعقلية لها وتتمثل أهمية هذه النوعية من المسرحيات في كونها تنعكس بوضوح على شخصيات الأطفال عندما ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب "والاتجاه السياسي في تقسيماته أحد أهم أساليب التنشئة المتكاملة لأطفالنا ،شباب الغد ،قادة المستقبل"[2].

ثانيا :المسرح الاجتماعي:

هو ذلك المسرح الذي يستمد مادته من الواقع الاجتماعي ،فكاتب مسرح الطفل يقدم عبرا إبداعية بعض القضايا الاجتماعية التي تنقل لهم صور الحياة فيستوعي الكاتب مضمون أعماله في ظروف المجتمع وعلاقاته وقضاياه التي يعيشها الطفل "من الناحية الاجتماعية يمكن لمسرح الطفل أن يتعرض للمشكلات اليومية التي تعترض حياة الصغار."[3]

كما تكد هذه المسرحيات أحد الوسائل الفعالة في "التنشئة الاجتماعية"[4] .للطفل وذلك لأنها تستمد مادتها من الحياة الإنسانية وتستقي أحداثها من واقع المجتمع الذي يحيا به الطفل و"الحياة الإنسانية بكل عمقها وثرائها و واقعيتها هي مادة للأدب "[5].

1-أحمد العشري، المسرح السياسي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1989م،ص.12

2-د.أحمد زلط ،القضايا المعاصرة لأدب الطفل العربي ،ط1،نيل العربية للنشر والتوزيع ،الجيزة مصر،2009-2010م،ص145-146.

3-د/أمل عبد الكريم قاسم يونس ،تنمية السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس ،المكتب العربي للمعارف،ط1،القاهرة ،مصر،2014م،ص14.

4-د/شحاتة سليمان محمد سليمان ،التنشئة الاجتماعية في عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات والشراكة في مختلف فاعليات المجتمع (تنشئة الطفل وحاجته بين الواقع و المأمول)،مركز الإسكندرية للكتاب مصر،2008م،ص9.

ثالثا :المسرح التعليمي

المسرح التعليمي هو ذلك المسرح يبسط المحتوى التعليمي المتقدم للأطفال تبعا للمرحلة العمرية[1] ،فهو يقدم المادة التعليمية في شكل تمثيلي هادف ،ويساعد الطفل على الفهم والإدراك، ويزوده بألوان متعددة من الثقافة مثل المعلومات العامة, وحقائق المجتمع في بيئة الطفل, كما يقدم المضمون التعليمي الذي يستمد مادته من المناهج المدرسية، ولذلك يعد "المسرح احد الوسائل التثقيفية و التعليمية"[2] فهو مصدر ملهم ومهم من مصادر ثقافة الطفل وتعليمه، وهو احد وسائل اكتساب الطفل مصادر معرفية مختلفة بطريقة شيقة وسلسلة تجمع بين الامتاع والتعلمية، مما يجعل المادة العلمية سهلة مستساغة تشبع حاجات الطفل الفكرية

يسعى العديد من كتاب مسرح الطفل الى خلق تجربة مسرحية تعمل على تنمية ثقافة الطفل او توسيع مداركه ،بتقديم المادة التعليمية الخاص بموضوع معين في جو يجمع بين التسلية ،والمتعة والتعليم ،فمثل تلك الأعمال المسرحية تؤثر في الطفل تأثيرا إيجابيا .

1-د.نعيم ، مسرح الطفل مسرحيات وأناشيد ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،ط1،1432ه،2011م،ص2

2-فهيم مصطفى، الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط1،جماد الأخر،1429ه/يونيو2008،ص119.

رابعا: المسرح التربوي

المسرح التربوي هو ذلك المسرح الذي يقدم عرضا مسرحيا مبنيا على القيم والمفاهيم التربوية والتعريف بها في إطار رؤية إنسانية وحضارية متوافقة مع المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه الدينية الباقية، وذلك بشر الوعي الفكري والاجتماعي وبناء جيل جديد في سلوك منتظم وكبير بمضامين أخلاقية وتربوية [1].

-وبمضمون آخر هو ذلك المسرح الذي يسعى إلى إحداث أثر تربوي في نفوس الأطفال ،بتقديم عروض واضحة الهدف ،تدفع الأطفال غلى السلوك الطيب وتعينهم على تلمس الأفكار ،والقيم التربوية الأخلاقية ،وتساعد على تصحيح سلوكاتهم الخاطئة إلى سلوكات مرغوب فيها ،وأرقى أشكال التربية هي تلك التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ،حيث يكسب القيم والآداب عن طريق وسيط ممتع لا إجبار فيه ،فيتلقى الطفل المادة التربوية طوعا دون إكراه ،فتترسخ في ذهنه القيم الصالحة التي ترقى بضميره وأخلاقه ،وتتغلغل الآداب والفضائل في ذهنه وعقله[2].

1-أ-د/مالك نعمة المالكي ،ينظر خصائص الطفل وأنواعه وإرتباطه بالعملية تربوية والمسرح التربوي ،مجلة دراسات تربوية ،العدد26،نيسان 2014،ص48.

2-د.كمال الدين حسين ،المسرح التعليمي ،المصطلح والتطبيق ،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ذو القعدة 1425/يناير 2005مصص41.

وأدب الأطفال وسيلة مهمة لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة في الأطفال ،لأنه مادة محببة إلى نفوسهم ومن خلال أدب الأطفال عامة ومسرح الطفل خاصة ،يمكن الكشف عن القيم التربوية التي تضبط تصرفات الأطفال وتوجههم التوجيه الإيجابي ،فيساعد في بناء شخصية متكاملة لهم ،ويرتقي بهم إلى مستويات أفضل ،فالمسرح للطفل ليس مجرد متعة لسد فراغه ،بل هو وسيلة تربوية لبناء شخصيته وكيانه متمما للعملية التربوية والأخلاقية على نحو نابض بالحياة ،فيتلقى الطفل خلاله القيم والآداب بعيدا عن قيود التلقين التي تتصف بالصرامة والرتابة فترسخ القيم والآداب في عقله ووجدانه .

وكتاب مسرح الطفل هو مربي بالدرجة الاولى، ولذلك فهو يضع القيم التربوية الأخلاقية في الصدارة دائما ويهدف من وراء عمله المسرحي إلى تبليغ جملة من القيم التربوية الأخلاقية التي يرغب بغرسها في نفوس الأطفال ،ويعمل على توصيل رسالة من شأنها أن تربي وتوجه الأطفال ،وهو دائما "يرى كتاباته أداة تربوية قبل أن يكون فنا"[1] .

1-كامل الكلاني ،التصرف في ترجمة أدب الطفل ،ترجمة ل: labarfe & lepetit chapron rouge للكاتبcharles perrault،

الفصل الأول

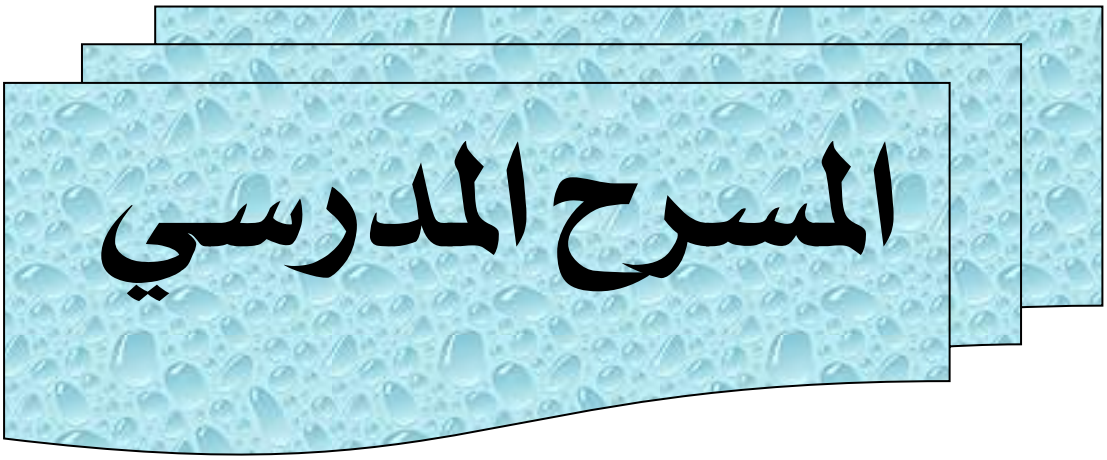

المبحث الأول: مفهوم المسرح المدرســـــي

أ)المسرح(جمع مسارح):قاعة أو صالة معدة للعرض المسرحي ...مرتفع في القاعة تمثل عليه الروايات[1].

ب)المدرسة (جمع مدارس):هو المكان الذي يدرس فيه الطلاب وهو مذهب من مذاهب الفن أو الأدب أو السياسة [2].

يعرفه حسن إبراهيم (المسرح المدرسي):على أنه المسرح الذي يقدم داخل مبنى المدرسة سواء من قاعة خاصة أو حجرة الدراسة أو في فناء ويتميز بأن الممثلين و المشاهدين أيضا هم جميعا من الأطفال.[3]

ويعرفه محمد أبو الخير :المرح المدرسي هو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس والتي تقدم فيها فرق المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم ،اساتذتهم وأوليائهم وهي تعتمد أساسا على إشباع الهويات المختلفة (تمثال، رسم ،موسيقى ...الخ)كل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية[4].

فالمسرح المدرسي "هو ضرب من النشاط الفني الجماعي الذي يتكون من التلاميذ والمدرس المتخصص بفنون المسرح وتشرف عليه المدرسة.[5]

المعجم المسرحي: "تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال واليافعين، ويقدمه الممثلون من أطفال أو كبار وتتراوح غايتها بين الإمتاع والتعليم".[6]

1-مرشد الطلاب قاموس مدرسي ، عربي ،عربي،دار إبن رشد منشر والتوزيع،طه،الجزائر،2003،ص627

2-راتب أحمد قبيعة،المتقن الوسيط،معجم مدرسي،عربي،عربي،دار راتب الجامعية،بيروت،لبنان،ص359

3-نقلاعن عيسى عمران ،المسرح المدرسي ،دار الهدى،الجزائر ،2006 ،ص14

4-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

5-جمال محمد النوامر ،أضواء المسرح المدرسي ودراما الطفل،دار حامد للنشروالتوزيع،ط2،الأردن،2006،ص43

6- ماري إلياس،حنان قصاب ،المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ،ط1،لبنان،1997،ص41

_وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه تناول عدة نقاط مهمة، حيث أنه حدد المرحلة العمرية التي يتوجه إليها مسرح الطفل بأنه مرحلة طفولته كما أشار إلى أن القائمين فيه قد يكونون من أطفال أومن كبار كما أشار التعريف إلى أن غايات مسرح الطفل تتراوح بين الإمتاع والتعليم.

_**يعرفه الأستاذ عبد التواب يوسف:** "الذي يعد من أبرز كتاب المسرحية النثرية تحدث عن مسرح الطفل فقال إنه: "هو ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال، والناشئة فحسب والذي حدد وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة[1].

من خلال هذا التعريف نجد أن الأستاذ عبد التواب يوسف حدد الفئة العمرية التي يتوجه إليها مسرح الطفل ،حدد الوظيفة الاجتماعية إلى أنه لم يشر إلى وظائفه الأخرى وقصره على المسرح البشري فقط.

_**تعريف الدكتور علي حديدي:** وهو من الكتاب الذين اهتموا بأدب الطفل فقد عرف مسرح الطفل بقوله: "هو ذلك المسرح الذي يقدم عروض مسرحية تخدم الطفل ،بهدفه ترفيه الطفل وإثارة معارفه ،أخلاقه والحسه الحركية ،ويقصد به تشخيص الطفل والطالب لأدوار تمثيله ،ومواقفه درامية، للتواصل مع الصغار والكبار [2].من خلال هذا التعريف نجد ان الدكتور قد اتفق مع غيره من الباحثين في فنون مسرح الطفل موجه لمرحلة عمرية معينة وهي مرحلة الطفولة وأضاف الإشارة إلى أهداف متنوعة ،بالإضافة إلى الإشارة أنه يكون خارج حدود المدرسة وداخلها وذلك من خلال قوله (ويقصد به تشخيص الطفل والطالب).

_**تعريف الدكتور أحمد زلط:** الذي وجه اهتمامه بأدب الطفل وقدم العديد من الدراسات الأدبية في هذا المجال فقد عرف مسرح الطفل بقوله: إنه عمل فني مادته الأولى النص ....الموجه للأطفال والذي يناسب مراحل اعتمادهم المتدرجة ومن ثم ينتقل فوق خشبة المسرح إلى عرض تمثيلي درامي مبسط

1-المراوي رائد عبد التواب يوسف ،مسرح الطفل العربي، ،دالر الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،ط1،القاهرة،بيروت،1987،ص

2-د.علي الحديدي، في أدب الطفل ،مكتبة أنجلو المصرية ،ط2،القاهرة،1999،ص55_56.

يقدمه ممثلون وفقا لتوزيع الأدوار التي يلعبونها بالإضافة إلى رؤية مخرج العرض وتناغم فريق الأداء التمثيلي مع عناصره الفنية[1]

بالنظر **إلى تعريف الأستاذ الدكتور أحمد زلط** نجد أن نظريته كانت أكثر عمقا وشمولا، فقد تناول تعريفه مسرح الطفل من بداية كتابة النص مشيرا إلى أهمية مناسبة هذا النص لعمر الطفل الموجه إليه وانتقل إلى مرحلة العرض التمثيلي فوق خشبة المسرح مشيرا إلى مكملات العرض المسرحي، كما أشار إلى دور مخرج العرض الذي يعمل على تناغم العرض بين أعضاء فريق التمثيل.

وهكذا كان هناك العديد من اجتهادات الأدباء والباحثين حول تحديد مفهوم واضح لمصطلح مسرح الطفل وقد، اتفق جميعهم على عدة نقاط من أهمها أنه موجه لفئة عمرية معينة وهي مرحلة الطفولة من عمر الإنسان ،وأن غايته تتراوح بين الإمتاع والتوجيه والتعليم.

ويمكننا وضع مصطلح المسرح الطفل نقول إنه لون من ألوان الفنون الأدبية موجه لفئة عمرية محددة وهي الأطفال ،وذلك على أساس من الرؤية الفنية والجمالية ويضع في اعتباره المراحل العمرية ،ويهدف إلى إسعاد الأطفال والترفيه عنهم ،وإثارة معارفهم ووجدانهم وحسهم الحركي ،ويخاطب عقل ومشاعر الأطفال سواء أكان المؤدون للعرض المسرحي من الأطفال أم كبار أم خليطا بينهم وسواء كان مسرحيا عرائسيا ،مسرح بشري.

المبحث الثاني: تقنيات العمل المسرحي المدرسي

إن العرض المسرحي يجعل من القضية المكتوبة دراما لها كل المقومات الواقعية، والمواقف التي نواجهها في الحياة. ولكن هناك فارقا حاسما هو أن المواقف التي نواجهها في الحياة حقيقية بينما في الدراما هي مجرد تمثيل، مجرد ادعاء، هي مسرحية.

1-د.أحمد زلط ،أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ، ،دار هبة النيل للنشر والتوزيع ،ط1،القاهرة،1991،ص174_175.

2-إن الهدف الاستراتيجي من كل عرض مسرحي هو تحويل النص المسرحي إلى منظومة متناغمة من المؤثرات المرئية والصوتية التي تحتوي المشاهد وتثير التأملات والانفعالات والحياة الدرامية لا تذوب في عروق النص المسرحي وأصالته إلا عندما يتجسد على منصة المسرح من خلال التمثيل والتصميم والموسيقى والرقص وأمام الجمهور الذي يتفاعل معه داخل مبنى أو مساحة خصصت لمثل هذا العرض وفيما يلي نوضح بعض تقنيات العمل المسرحي.

الإضاءة: الإضاءة المسرحية فن ظهر في أخاور القرن التاسع عشر وأول من أضاء المسرح العربي بالكهرباء يعقوب الصنوع ،فالإضاءة المسرحية تساعد تركيز انتباه المتفرجين وتوجيه أنظارهم إلى كل ما هو جذاب وهام على خشبة المسرح وإغفال ما عداه. ولا تسلط الأضواء على المنظر بكميات متساوية بل يجب أن يركز الضوء على الأشياء المهمة ويجب ألا تكون الإضاءة جامدة بل مرنة ومتغيرة موجية ومعبرة وتنسجم الإضاءة المسرحية على موضوع المسرحية وتصميم خشبة المسرح كبناء مستدير أو مستطيل أو متنقل[1].

ولكي يتم تقليل عدد المفاجآت غير المريحة التي قد تمارسها الإضاءة الملونة على المناظر والملابس ،يتم استخدام ألوان المرشحات الضوئية (فلاتر)التي هي في حقيقتها ليست سوى تخفيف الانعكاسات والدرجات والضلال والأطياف التي تنتمي إليها إلى أدنى درجة ممكنة، أي مهما كانت درجة الضوء سائدة في المشهد، فإن كمية الضوء الأبيض الموجودة ستضل كبيرة ،حيث يصبح كل سطح على المنصة قادرا على عكس قدر لا يستطان به لونه الأصلي.

و إذا قدمت عروض مسرح الطفل في وضح النهار في مكان مفتوح فالضوء الطبيعي هنا يعد كافيا وهي الأفضل في مسرح الطفل أما إذا قدمت العروض في المساء فذلك يحتاج إلى إضاءة صناعة .كذلك يمكن استخدام الشرائح ،وذلك أن وضعها على جهاز الإضاءة المعد لذلك ،يمكن في مواضعه المناسبة ،يجعل من العرض صورة رائعة لدى الطفل تزيد من استمتاعه لما يراه[2].

وعند تغيير الديكور فلا ينبغي أن نستعمل الظلام الكامل ،لأن هذا يؤدي بالطفل إلى الخوف والهلع[1]

أهداف الإضاءة في المسرح:

1_التعبير عن الزمان (ليلا،نهارا)

2_التعبير عن المكان (حديقة،منزل،مدرسة...)

3_التعبير عن الجو النفسي للشخصيات (مؤامرة ،حزن،حب،ظلم،فرح)

4_إبهار المتفرجين ولفت أنظارهم وتحريك مشاعرهم وعواطفهم.

5_إبراز الحجم والمسافة.

6_تأكيدحدود الأشياء.

1-لينا نبيل أبو مغلي،الدراما والتعليم ،النظرية والتطبيق ،دار النشر والتوزيع ،ط1،عمان،الأردن ،2007،ص5.

2-المرجع نفسه الصفحة 55

الملابس: إذا كان لكل شيء على المنصة شكل ولون كالمناظر والأضواء فإن الملابس والأزياء لها أشكال وألوان أيضا ،وذات دلالة حميمية بالنسبة لكل ممثل وممثلة على حدة الزي الذي يظهر به كل ممثل ويستخدمه بصفة خاصة له تأثير مباشر على إحساسه بالدور الذي يؤديه وتقمصه له، ولأسلوب تصميم الملابس في أي عوض مسرحي هو تجسيد خارجي لمضمون المسرحية وروحها ،نظرتها الحافلة بالوقار والتقدير لقيمة الحياة ،ومضمونها الجاد أو الهازل، وكذلك العصر الذي تدور فيه أحداث المسرحية ،فلابد أن يفرق المتفرج بين النبيل والتاجر وبين الضابط والجندي ،بين الملك ورجال الحاشية أو رعيته بين البطلة الأرستقراطية ووصيفتها...إلخ[2]

المسرحية وزمانها وعلى مصمم الملابس أن يراعي ارتياح الممثل بالملابس التي يرتديها بعض النظر عن ملائمتها الشخصية التي يؤديها.[3]

1-السعيد جاب الله ،قراءات في أدب الأطفال ،ص156.

2-جمال محمد النواصرة ،أضواء على المسرح المدرسي ،دار الحامد للنشر والتوزيع،ط2،الأردن،2009،ص133

3-لينا نبيل أبو مغلى ،الدراما والمسرح في التعليم ص55

والأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزي ويتجاوبون مع الألوان الزاهية بصفة خاصة، ويقبل المخرجون على استخدام الحرير وكل ما يبرق ويبهو الأطفال ،والأقمشة الذهبية والفضية أيضا شائعة الاستعمال ،كما تضفي الأقمشة المنقوشة على الملابس أناقة أروع، ويحب غالبية الأطفال الألوان المزركشة الصارخة ،أما التفاصيل فليس لها قيمة كبيرة على المسرح والأطفال أقل اهتماما بها من الكبار ،ومصمم الأزياء الناجح يعني بالصورة العامة للملابس وبأن تكون ألوانها زاهية بقدرما يسمح به جو وفي المسرح المدرسي يمكن إستخدام الملابس البسيطة التي تدل على الشخصيات المختلفة بدون التركيز على جمالها ودقة تفاصيلها حيث أن المهم هنا إستخدامها لتحقيق الهدف المطلوب منها في العرض المسرحي.

المكياج:يلعب المكياج دورا حيويا في تصميم ملامح الوجه بما يتفق مع خصائص الشخصية وفنان المكياج يساعد الممثل على تعميق طاقته التعبيرية بخطوط التشكيلية القوية فهو ينطق الوجه بإيحاءات تقنية عن أي إفتعال أو مبالغة في الأداء أخصائي المكياج يراعي ألا يكون المكياج مرئيا للصفوف الأولى إلا أنه يجب أن يكون بارز بشكل كافي لإحداث الأثر المطلوب في عيون المشاهدين الأكثر بعدا .والمكياج أيضا لايمكن أن يتم إلا إذا إنتضمت الإنارة ،وليس الوجه وحده هو الذي يطلى بل جميع أجزاء الجسم التي تظهر على المسرح ويجب أن تصبغ بخضاب.مائع وفق الإنارة وسواء في مسرح الكبار أو في مسرح الصغار ينبغي إستخدام نوع جديد من المكياج يؤدي دورا كبيرا في مسرح الطفل من حيث توضيح معالم الشخصية مثل الطائرة ،الأسد ،الذئب ،الدب أو رجل عجوز فيمكن للمخرج إستبداله بالأقنعة[1]، لذلك أستعملت عدة خطوات من أجل وضع المكياج منها خلع الطالب لثيابه الأصلية إرتداء الملابس التي تناسب الشخصية التي يؤدها ثم يغسل الممثل وجهه بالماء والصابون وتجفيفه بالقماش ويضع طبقة من الزيت أو الفازلين على وجهه قبل وضع المكياج ويضع مواد تنكرية وإضافة صفات جديدة بعض أجزاء الجسم مثل حروق ،الصلع ،تقطيب الحواجب وتحديد الأماكن الثائرة إذا أردنا عمل المكياج لشخصية كبيرة في السن [2]

(1)لينا نبيل أبو مغلى ،الدراما والمسرح في التعليم ص56

(2)جمال محمد النوصرية ،أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل ص142

-الديكور والمناظر: يعرف المنظر الذي يقام على خشبة المسرح بأنه مجموعة من التركيبات الخاصة المصنوعة من الخشب والقماش أو البلاستيك أو من خانات أخرى لكي تعطي شكلا لمكان واقعي أو خيالي على أن تربط إحاءاته بمضمون النص المسرحي ،فالمنظر هو الوحدة الفنية التي تعطي للعمل المسرحي قيمته الجمالية والدرامية.

وبشكل عام تنقسم المناظر المسرحية إلى نوعين من حيث المكان :

أ. **المنظر الخارجي** :وهو جميع المناظر التي خارج الغرفة .

ب. **المنظر الداخلي** :وهو جميع المناظر التي تكون داخل الغرفة[1].

والديكور هو عنصر أساسي في تفسير النص وتوضيحه وهو من الزخرفة المنمنة الجميلة التي تجذب الطفل وتستهويه، وحتى يكون هناك جمال لابد من الإنسجام من الديكور والملابس والملحقات مع أسلوب النص المسرحي فلا يستحب أن تكون المسرحية تدور في إطار واقعي والديكور والملحقات كل منها في إتجاه مخالف لطبيعة المسرحية .فمثلا إذا كان المخرج يتعامل مع مسرحية تاريخية يجب أن يرجع إلى المصادر التي تعطيه صورة عن الملابس والمناظر والملحقات في تلك الفترة فمثلا إذا كانت المسرحية عبارة عن قصة شهيرة للأطفال مثل (سندريلا أو أليس) في بلاد العجائب ففي هذه الحالة يرجع المخرج إلى تلك القصص ويتأمل ما فعله الرسامون من تقديم هذه الأعمال للأطفال من ملابس وأشكال الملحقات...إلخ [2]

ـــولتصميم المناظر القدرة خلق الواقعية الوهمية بمصداقية تشكيلية لا تخطئها العين،ولذلك تحتوي معظم المسرحيات الحديثة على وصف تفصيلي لا للمسات المناظر المعمارية فحسب ،وينبغي أن يختار مخرج

1-جمال محمد النوصرية،مرجع سبق ذكره ص131

2-السعيد جاب الله ،قراءات في أدب الأطفال ص155

مسرحيات الأطفال مسرحية ذات مناظر جذابة أو ذات منظر إفتتاحي جذاب على الأقل،هذا إن لم يكن النص قد أشار إلى قديم مناظر متعددة للأطفال الذين ألفوا كثرة تغيير المناظر في الأفلام ،ولكن نظرا لعدد المناظر في المسرحية محدودةفني في حاجة إلى تجديد وتنويع ، وتتطلب عملية تغيير المناظر السرعة لذلك يجب أن تكون خفيفة يمكن تحويرها للإستفادة منها في مسرحيات أخرى[1]

مميزات المنظر المسرحي :

1-أن يكون المنظر قابلا للتقسيم إلى وحدات مختلفة .

2-أن يكون خفيف الوزن لكي يسهل حمله.

3-أن يكون سهل التركيب والفك لسرعة التغيير .[2]

أنواع المناظر :يتوقف تنفيد المسرح المدرسي على أسلوب مصمم الديكور والفلسفة الخاصة لحاجة النص بالتنسيق مع المخرج.

مواصفات الديكور المسرحي مناسب للمسرحيات:

يجب أن يكون الديكور مناسبا لجو المسرحية ومعبرا عن أفكارها ومعانيها ببساطة ودون تعقيد كما أنه يجب أن يكون واقعا مع إمكانية إستخدام الأسلوب الرمزي في بعض الديكور أن المطلوبة وكذلك يكون جذابا ذا ألوان جميلة مبهرة ويكون مناسب مع الإضاءة المسرحية من حيث اللون المستخدم فيها والمكان المناسب له ويكون مرئيا من قبل المتلقين بكل سهولة ويسر [3]بالإضافة إلى إختصار الحوار وربط الأحداث بالواقع وتشكيل الإنطباع الأول للمسرحية[4].

1-لينا نبيل أبو مغلي ،الدراما والمسرح في التعليم،دار الراية للنشر والتوزيع ،ط1،عمان،الأردن،2008، ص56-57

2-جمال محمد النواصرة ،أضواء في المسرح المدرسي،ط2،دار حامد للنشر والتوزيع ،الأردن ،2009، ص131

3-المرجع نفسه الصفحة 132

4-لينا نبيل أبو المغلي ،الدراما والمسرحفي التعليم ،مرجع سبق ذكره،ص56

ـــوأفضل أنواع الموسيقى في مسرح الطفل هي الموسيقى الحية أي التي تعزف في حينها لا مسجلة لأنها أكثر تأثيرا جذبا لإنتباه السامعين وتزيد من تفاعل الأطفال الممثلين وتبعث الحيوية في العرض المسرحي كما أنها تعود الطفل على رؤية الجوانب المختلفة للعمل الفني المتكامل،وتساعده على تذوق الموسيقى والتفاعل معها خلال أحداث المسرحية كما أن الموسيقى تساعد على فهم الموضوع وبهذا يكسب العرض حيوية وفاعلية.[1]

- **الإخراج:** إن الدور الحيوي للمخرج هو امساكه خيوط العرض المسرحي ،وبالتالي يمكنه منح هذا العرض عناصر تناسب وتناغم والتناسب والوحدة ،ومساعدة لكل فرد مشترك فيه على إخراج أفضل ما عنده من إبداعات وإضافات وتتمثل المهمة الأولى الملقاة على عاتق المخرج في وضع التصور أو الخطة المرسومة التي سيقوم فريق العرض المسرحي بتنفيذها ،كل في تخصصه والتي تهدف إلى إستغلال كل الطاقة المتاحة ،وتجنب أي إحتمال للتعارض أو تصادم فيما بينها ، حتى يصل العرض المسرحي إلى الجمهور في أحسن صورة ممكنة .

وعادةيكون المخرج هو الذي يختار النص المسرحي الذي يخرجه على المنصة ، والممثلين الذين سيقومون بأداء الأدوار ،ويحدد أبعاد التصور البصري ويفسر لكل ممثل حدود دوره على الوحدة ،ثم يجري تجارب تدريب للممثلين متجمعين معا وبعد ذلك يشرع في تحديد نوعيته (السرعة أو البطئ)في الحركة والإلقاء والموسيقى والإيقاع حتى يصبح العرض في النهاية متكاملا سواء على مستوى المعني المراد توصيله أو الإحساس المراد إثارته[2].

1-السعيد جاب الله ،قراءات في أدب الأطفال ص156

2-نفس المرجع،الصفحة نفسها

المبحث الثالث: التأليف في المسرح المدرسي

تعد الكتابة من أعسر المهمات الإبداعية بالنظر إلى عالم الطفل إذ تتطلب الكثير من الشروط والخبرة والمعارف العلمية والإنسانية في أكثر التخصصات التي تمكن الكاتب من الولوج إلى عالم الطفولة بما يحويه هذا العالم وما يميزه عن باقي العوالم فالكاتب المسرحي القدير هو الذي يدرس جيّدا جمهوره الصغير واضعا نصف عينيه السلوكات التي يتصف يتصف بها التلميذ ،من براءة وصفاء نفسي وجدية وعناد ،فهنا تكمن القدرة الحقيقية لأي مألف مسرحي والتي تتمثل في التخلص من عالمه الحاضر لبعض الوقت والذي يساعده على تأليف مسرحيات تتوافق مع كل مرحلة عمرية [1].

– فالتأليف للأطفال يتطلب الكثير من الحذر ،وهذا يعود إلى دقة المسألة وأهميتها ،وذلك عن طريق التقرب إليهم في إختيار النص الذي يلائم المرحلة العمرية التي يألف لها ،حيث أن دقة إختيار المادة المسرحية التي تقدم للأطفال والإحساس الصادق بها ضمانة لتقديم مسرحيات بعيدة عن الأحاسيس الزائفة بحث تكون قريبة جدّا من ذا تية التلميذ من خلال تركيز على كل القيم الجمالية والفنية الموجودة في عالمه وبيئته المحيط بها .

وأهم ما يجب أن يتوفر في النص المسرحي المقدم من قبل المألف ووضوحه وقوة جماله ،بحيث يتمثل الوضوح بوضوح الأسلوب وبساطته وكذلك وضوح الكلمات ووضوح التراكيب وترابطها وكذلك الوضوح في الأفكار ،لأن أي غموض في جانب من هذه الجوانب يشوه المادة الأدبية وأحيانا يفسدها [2].

–وإذا كانت اللغة المسرحية هي لغة الحوار ،فيجب على الحوار أن يحقق الحبكة ويجب معرفة طبائع الشخصيات والإبتعاد عن لغة المواعظ ويجب أن يكون الحديث الرئيسي في المسرحية محددا وواضحا وتكون الأحداث مكملة أو مفصلة للحدث الرئيسي مع الإبتعاد عن إفتعال الحوادث الفرعية لأن الحدث الرئيسي لا يمكن أن يتبلور ويتصاعد بشكل سليم إلا من خلال تتابع الواقع والحوادث الفرعية بصورة منطقية محكمة.

1– عز الدين جلاوجي ،ينظر علمية نعون ،مسرح الطفل في الجزائر، نموذجا شهادة ماجيستير في الأدب الجزائري الحديث،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012،ص6

2–نفس المرجع الصفحة38-39

وبهذا البناء وحده تخلو المسرحية من الحوادث المعقدة والمصطنعة والأطفال قصر ،ولهذا يستوجب إشتمال المسرحية على مواقف مثيرة أو مواقف ترقب أو مغارقات ،أو أحزان أو أفراح وكل ذلك يتحكم بعواطف وإنفعالات الأطفال ويشد إنتباههم حتى نهاية العرض المسرحي .

-أما فيما يتعلق بنهاية القصة المسرحية ،فقد إختلف دارسون على هذه النهاية ونقسمو إلى فريقين. منهم من راى أن عالم الطفل يتصف بالنقاء ،وينبغي أن يشيع فيه السرور والمرح والبهجة ومنهم من رأى أنه يمكن تقديم نهايات مأساوية أحيانا للأطفال بغرض توضيح أن تكون النهاية عادية لأن الأطفال لديهم إحساس قوي بالعدالة فليس أن العبرة أن تكون النهاية سعيدة أو مأساوية ولكن العبرة أن تكون النهاية عادلة خصوصا أن الحياة نفسها من جهة أخرى تشتمل على نهايات سعيدة وأخرى غير سعيدة[1].

والكتابة للطفل تخضع لثلاث عبارات أساسية هي كالآتي:

1-الإعتبارات التربوية السيكولوجية: إن الكتابة للطفل هي جانب من الجوانب التربوية وإن كاتب الأطفال للدرجة الأولى مربي قبل أن يكون رجل مسرح أو كاتب قصة ويجب أن يكون هذا المبدأ فوق كل إختبار بحيث لا يمكن الإستغناء عنه في الكتابة والعروض المسرحية ،أو في أي عنصر من العناصر الفنية كالحبكة مثلا أو الوصول إلى الحدث المسرحي أو بلوغ الذروة أو عنصر التشويق ،والكاتب الناجح يجب أن يصل إلى هذه الأمور في ضوء التربية ومراعاة علم نفس الطفل

2-**الإعتبارات الأدبية:**وتشملها القواعد الأساسية في الكتابة للطفل بصفة عامة ،فكاتب الأطفال شأنه شأن الكاتب الآخرين (كاتب الكبار)فلا تغنيه الدراية في التربية وعلم النفس عن الأصول الفنية لكتابة المسرحية ونسج عناصرها ،فالمسرحية تحتاج إلى فكرة ورسم شخصيات والتشويق والحيلة ، بالضرورة في بناء سليم ، فهي لا تستغني عن البناء الدرامي .

1- عز الدين جلاوجي ،ينظر علمية نعون ،مسرح الطفل في الجزائر، نموذجا شهادة ماجيستير في الأدب الجزائري الحديث،مرجع سبق ذكره،ص38-39.

حتى يصل بالضرورة إلى الذروة ،وكل هذا يجب أن يتماشى مع مستوى الطفل ودرجة نموه الأدبي ومدى نضجه الفني.

3-الإعتبارات الفنية (التكنيك)ودور الوسيط:فالكاتب في هذا المجال يجب أن يكون واعيا بنوع الوسيط وله دراية وتقنيات ،فالذي يكتب مسرحية للطفل يجب أن يلم بظروف تقديمها للطفل ويرسم في خياله الرؤية الإخراجية لها ،ويتصور وسائل عرضها من إضاءة وديكور ...وحتى صفات الممثلين وتصرفاتهم على الخشبة ،حتى يسهل على المخرج تنفيذها بسرعة ويسهل على الطفل مشاهدتها في عرض مشوق[1].

-مواصفات النص المسرحي المناسب للمسرح المدرسي (من6سنوات إلى 12سنة):

وكما ذكرنا سابقا أن عملية الكتابة للطفل من الأمور الصعبة التي يواجهها الكاتب المسرحي المناسب للطفل من 6سنوات إلى 12سنة هي كالآتي :يجب أن يحتوي النص على عنصري الخيال والإيهام فالطفل يحاول من خلال تمثيل القصص الخيالية أن يكون تصورات وتخيلات عقلية وكذلك يكون النص مشوقا وجذابا[2]

1-المجع السابق نفس الصفحة

2-إدريس قرقورة ،التراث في المسرح الجزائري دراسة في أشكال ومضامين الجزء الأول،ط1

وكذلك يجب أن يحتوي على عنصر الخير والشر والصراع بينهما وانتصار الخير على الشر في النهاية ويحتوي النص المسرحي على شخصيات حيوانية محببة إلى نفسه ويحتوي نماذج من البطولة الخارقة التي تجذب إنتباهه وتستحوذعلى إهتمامه ويكون النص المسرحي متناسب مع تفكير الطفل وعواطفه ومخزونه الثقافي واللغوي وأن يكون نص تربويا هادفا مراعيا للدين الإسلامي وتتعاليمه والأهداف التربوية والأخلاقية التي يتلقاها الطفل في أسرته ومدرسته ومجتمعه أن يكون زمن العرض المسرحي قصيرا على الخشبة كي لايصاب الطفل بالملل والإرهاق[1].

-مواصفات النص المسرحي للطلاب من سن (13-18):إن هذه المرحلة العمرية لها خصائصها المميزة ،حيث أن الطلاب تطوروا عقليا وجسميا وعاطفيا عن مرحلة الطفولة وتوسعت مداركهم ونمت مواهبهم وقدراتهم المختلفة ،وزادت خيراتهم الإجتماعية والدراسية وعلى الكاتب المسرحي مراعاة هذه المرحلة وخصائصها ومدى توافقهما مع شخصية الطالب وبالتالي كتابة النص المسرحي المناسب.

ومن مميزات النص المسرحي أن يكون النص مراعيا لتعاليم الدين ،وكذلك يجب على النص المسرحي أن ينافس القضايا الهامة التي تهم الطالب في هذه المرحلة تنمية عاطفة حب الوطن والمجتمع والتركيز على الأحداث الواقعية والبعد عن المغالاة في عنصري الخيال والإيهام والتركيز على اللغة العربية الفصحى وعلى المناهج الدراسية للإستفادة منها في عملية (مسرحية المناهج) وأن يكون العرض متناسب مع قدرات الطلاب ويجب مراعاة إستخدام الأسلوب الواقعي أثناء إخراج العروض المسرحية [2]

1-جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرحي المدرسي ودراما الطفل ،دار الحامد للشر والتوزيع ،ط2،عمان ،الأردن،2010،ص120

2- نفس المرجع الصفحة 221-222.

-وتنقسم الكتابة الموجهة للطفل بمجموعة من الخصائص نوردها في النقاط الآتية:

- ✓ تجنب الأصوات ذات النطق الصعب ،والكلمات ذات الأصوات المتناظرة .
- ✓ العمل على تجب الكلمات الطويلة والصيغ الصرفية المعقدة .
- ✓ الحرص على تحاشي الكلمات الغربية وكذا تجنب المجازات بعيدة الفهم.
- ✓ التشويق لجلب إهتمام الطفل.
- ✓ إستعمال الحوار المسرحي والقصصي الملائم.
- ✓ إختيار عناوين مثيرة ومأثرة تجذب الإهتمام لمشاهدتها وقراءتها.
- ✓ لابد أن يتسم الأسلوب بالوضوح والقوة والجمال ،فالأسلوب لايقل أهمية عن المضمون في تحقيق الأهداف.

-هذا بوجه عام ما يجب أن يتوفر في الكتابة المسرحية للكاتب المسرحي ،حتى يتمكن من الإبداع لهذه الشريحة ،بإعتبار أنه سيعمل على توصيل رسالة إنسانية تستحق العناء والنصيحة من شأنها أن تربي وتوجه الطفل الذي سيكون مستقبلا عماد الأمة وأملها.[1]

1-ينظر بشير خلف،الكتاب للطفل بين العلم والنص،دراسة الطباعة الشعبية للجيش ،الجزائر ،2007،ص98-99.

المبحث الرابع: العرض بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل.

هناك الكثير لا يفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل ويرون أنهما وجها لعملة واحدة غير أننا لو أمعنا النضر في هذين المصطلحين لسوف نجد أنهما يختلفان رغم أن المستفيد الوحيد منها هو الطفل.

فإذا كان مسرح الطفل إنطلاقا من التسمية مقترنا بذلك "مسرح الأطفال يقدمه المحترفون المختصون للأطفال ،ويمثل فيه الصغار إلى جانب الكبار في بعض العروض".[1]

فهو أعم من ذلك إذ أن موضوعاته متعددة ويختلف عنه في كونه أعم وأشمل منه لأنه يتجاوز فضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية التعليمية إلى فضاءات خارجية أكثر إتساعا لتقديم العروض درامية ،وليس من الضروري أن يكون الساهرون على تدريب الأطفال من قطاع وينطبق هذا أيضا على الممثلين فقد يكون هؤلاء من المتمدرسين وغير المتمدرسين من داخل المؤسسة التربوية أو خارجها.على عكس المسرح المدرسي الذي يستوجب أن ينتمي جل أعضاؤه وأطرافه النشطين إلى المؤسسة وتوجيههم وفق مقاييس بيداغوجية ،ووفق شروط سيكولوجية وقواعد فنية [2].

إنطلاقا من هذه الفروق القائمة بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل يتضح لنا أن موضوعات المسرح المدرسي تقوم أصلا على مسرحية المناهج أو موضوعات معينة من مقررات ،أما موضوعات مسرح الطفل فتشمل الحياة الواقعية وعالم الخيال والمغامرات ،والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل وعالمه الخاص الذي يحيط به كما أن موضوعاته يمكن أن تكون هي ذاتها الموضاعات التي تهم الكبار .

1-عيسى عمراني ،المسرح المدرسي نقلا عن محمد أبو الخير ،ص15

2-ينظر أحمد علي كنعان ،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق تصدر عن كلية التربية ،المجلد 27،العدد الأول،ص115

وإذا حاولنا البحث عن الفروق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل في الجزائر فإننا لا نكاد نجد فروقا واضحة سوى كون مسرح الطفل يمثل ويثا رسميا للمسرح في التعامل مع الطفل على المستويين التعليمي وترفيه ليصير المسرح المدرسي في الأخير رافدا من روافده وفرعا منه ،ينتمي إلى مؤسسات تربوية تضمن له الإستمرار وعلى الرغم من أن البعض يؤمن بوجود إختلاف بين مصطلحين من حيث:

-المضامين (خيالية/تربوية).

- الأشكال (درامية/تعليمية).

-الخصوصية (فنية /مناسباتية).

-المشاهدين والمشاركين أطفال وكبار متمدرسين.

الغاية منها (المتعة /التعلم)،فإن هذه المعايير التي تمثل حدودا تفصل بينهما وتضمن لكل نوع خصوصيته يمكن إختراقها ،فلو طورنا من أشكال المسرح المدرسي وجددنا مضامينه ،وخرجنا به من نطاق المناسباتية ففي هذه الحالة سيتسع مجاله ويصبح مسرحا للطفل [1].

وتعود صعوبة التفريق بين المسرحين إلى ما تعرفه الساحة الفنية من تعطش مسرحي يزيل الفاصل بينهما،وإلى كون مسرح الطفل ظهر متأخرا في الجزائر ،ولكن رغم هذا إلا أنه هناك من يؤكد على وجود إختلافات بينهما في بلادنا على غرار عيسى عمراني الذي يرى أن "المسرح غالبا مرتبط بالمدرسة ،مكانا وزمانا ،وموضوعا.والممثلون فيه هم من تلاميذها غالبا.فهو وسيلة تعليمية بالدرجة الأولى إذ يعالج بعض جوانب المناهج الدراسي إضافة إلى موضوعات أخرى ،أما مسرح الطفل فهو أعم من ذلك و إن موضوعاته متعددة والممثلون فيه كبار محترفون وقد يشاركهم في ذلك أطفال وتلاميذ ويكون التمثيل في مكان خاص ،ويمكن أن ينتقل لذلك فالعلاقة عامة بالخاص .فكل مسرح مدرسي مسرح طفل والعكس غير صحيح." [2]

1-عليمة نعوان، ،مسرح الطفل في الجزائر ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في أدب الجزائر الحديث،باتنة ،2011.

2- عيسى عمراني ،المسرح المدرسي،مرجع سبق ذكره،ص15.

- خلاصة القول أن المسرح المدرسي نص وعرض وهو نشاط طارئ على مؤسسة تربوية وجمهورها،إلا أن ذلك لا يقلل من أهميته ولكن يدفع إلى دراسته كنشاط له خصوصيته التربوية والإبداعية.

المبحث الخامس: أهمية المسرح المدرسي في حياة الطفل.

يرغم تعدد وسائط أدب الطفل ،إلا أن لمسرح الطفل أهمية خاصة بين تلك الوسائط وذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد ،وتشخيص الحوادث أمام الأطفال ،مما يساعد الطفل على الإندماج،"والأطفال يغلب عليهم الطابع الاندماجي ،والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا"[1]

وذلك لما يتم به من قدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الطفل فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه المناظر والإضاءة والديكور،مما يساعد على إسعاد الأطفال،وإثارتهم، والمسرح للطفل أحد وسائل المتعة والترفيه ،حيث إنه يعد في حد ذاته نافذة من نوافذ الترويج عن النقد فهو يعمل "كوسيط ترفيهي إختياري لاإجباري فيه يملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق."[2]

-لا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والترفيه فحسب ،بل أنه يعد أفضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم فهو يساهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية وإجتماعية ،ويهتم بالجوانب التربوية ،التثقيفية ،فهو من" أكثر الوسائط الثقافية تأثيرا"[3].

كما أنه يعمل على تربية الطفل، و تشكيل شخصيته ، فهو أحد وسائل "تكوين اتجاهات الأطفال و ميولهم , و أنماط حياتهم " [4]

1-د. أحمد نجيب ،أدب الأطفال (علم وفن)،دار الفكر العربي ،ط2،القاهرة ،1420ه/2000م،ص200

2-كمال الدين حسين ،أدب الأطفال (مفاهيم،أشكال ،تطبيق)،دار العالم العربي ،ط1،القاهرة ،1430ه،2009م،ص176.

3-جمال أبو ريه ،المسرحية التلفزيونية للأطفال ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط1 ،القاهرة ،1982،ص

4-المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم في مرحلة التعليم الأساسي ،فهيم مصطفى،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة ، 1423ه/2003م ،ص393.

وللمسرح دور في إعطاء التجرب الجديدة للأطفال ،مع الحرص الدائم على إنتصار الخير على البشر ،ويرسم المسرح صورة الواقع أمام الأطفال ويوضح لهم دورهم الذي يمكن أن يقومو به ليغيروا هذا الواقع ،كما يعمل على غرس المثل النبيلة في نفوسهم كما أن للمسرح دورا مهما في تنمية خيال الأطفال وتنمية قدراتهم الإبداعية حيث إنه:"يساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق ،والإبداع الفني "[1].

فله دور فعال "في تفجير طاقات الأطفال الإبداعية والسلوكية " كما أن المسرح يربي ملكة التذوق الفني لدى الأطفال على مشاهدة المسرحيات الجيدة فإن ذلك يخلق منهم جمهورا مسرحيا ناضجا في المستقبل ، جمهورا يستطيع أن يفرق بين الجيد والردئ ،ولذلك يعد مسرح الطفل من أهم مجالات أدب الطفل.[2]

1-مسعود عويس ،مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ ،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة ،1986،ص

2-وينفر إيدوارد ،ترجمة محمد شاهين الجوهري ،مطبعة المعرف،القاهرة ،1966م،ص44.

الفصل الثاني

المسرح المدرسي بين العرض و النص

المبحث الأول : أهداف المسرح المدرسي

تعددت و تنوعت و إختلفت أهداف المسرح المدرسي حيث يمكن أن نذكر منها:

1. إنهاض في اللغة العربية ، و إذاعة محاسينها .
2. تعليم الطلبة حسن الإلقاء نظما و شعرا
3. زيادة المحصول الأدبي و العلمي و التاريخي لدى الطلبة
4. أداة للتهذيب ،و إحياء المثل العليا في نفوس الطلبة
5. أداة التسلية بريئة مهذبة
6. تنمية الروح الأجتماع و التعاون بين الطلبة و تمكينهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح
7. تنمية الذوق و إستشارة باعث الجمال .[1]

مع التطور و إتساع مجالات توظيف المسرح داخل المدرسة و إتساع المفهوم عن دوره .أصبح " أحد العوامل الرئيسية في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية و خاصة العامة و النفسية منها التلميذ ،كما أن الكثير من المفاهيم الأساسية و القيم الأخلاقية و الدينية و الوطنية، يمكن أن تتحقق عند التلاميذ من خلال المسرح المدرسي ، و تمنو سواء من خلال النص المسرح المدرسي ذاته ، أو العرض المسرحي بكل حلاقاته و موثيراته و مكوناته كما يمكن أن نصف وبكل دقة"[2]المدرسي إلى :

---

(1)-د / كمال الدين حسين ،المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق ، دارالمصرية و اللبنانية،القاهرة،ط1،1425ه2005م ،ص26 .

(2)-المرجع ،نفسه . ص 26

أولا : أهداف فنية :

- تنمية الوعي المسرحي .
- تنمية التذوق الفني في مجال المسرح .
- الكشف عن المواهب المسرحية الطلابية و رعايتها الفنية و العمل على تنميتها
- إشباع الطفل بالثقافة المسرحية و مبادئها .

يتأتى ذلك عن طريق : زيادة رقعة نشاط المسرحي داخل المدرسة أثناء عام الدراسي

ثانيا : أهداف تعليمية

- إشاعة تطور الفكر و لهيب الثقافة
- خدمة المناهج الدراسية ، عن طريق المسرح بعض الموضوعات الدراسية و إعتبار هذا الجزء أساسي من نشاط المسرح الدراسي .
- التعود على النطق الصحيح ، والإلتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى و ذلك من خلال تنفيذ مسابقات القدرات الفردية (إلقاء – مونو دراما)على المستوى المحلي والمركزي
- صقل وتثقيف الطلاب في فنون المسرحية ، من خلال برامج المسرح المدرسي .

ثالثا: أهداف التربوية

- تربية إعتماد على النفس
- ترقية المهارات و السمو بالميول ، و تنمية المفاهيم الأساسية و القيم الأخلاقية و الدينية و الوطنية
- تعليم المعارف و الإتجاهات و المهارات و تحسين الأداء و تعديل السلوكيات .
- التدريب على التعاون والعمل الجماعي المشترك ، وإتاحة الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية.
- التأكيد على المبادئ التي يجب ان يربى عليها النشء ، و مبادئ الإيمان الصحيح ، و مبادئ الوطنية الصادقة ، و مبادئ الحرية و السلام .
- خلق جيل جديد مؤمن برسالة المسرح الذي يعم كل الفنون
- مد الأطفال بالقيم الفكرية السلمية و تهذيب سلوكياتهم .[1]

1-كمال الدين حسين ، المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق ، ص 27-28

المبحث الثاني : البناء الفني في مسرح الطفل و الكتابة.

مسرح الطفل – مثله مثل مسرح الكبار – يقوم على الحوار بين شخصيات ، و يعتمد على الحركة المحكومة بمكان و زمان و أحداث يعينها و هو كذلك يعتمد على الحدث المركزي .

فأي مسرحية تتكون من عناصر رئيسية هي : العنوان – الفكرة و الهدف من المسرحية ، الشخصيات بأنواعها – الحبكة (الأحداث – الحوار- العقد – الصراع) والزمان والمكان والنهاية .

غير أن مسرح الصغار يريد على ما سبق " في متطلباته سواء عند الكتابة لهم ، أو عن إختيار نص لتقديمه إليهم ، مراعاة المرحلة العمرية و التعرف على السمات النفسية و الميول و القيم و الإتجاهات و كذا مراعاة اللغة المناسبة و التناسبة مع إستيعابهم و التي سبقت الإشارة إليها سابقا"[1].

فهذا النوع من المسرح الصغار يحتاج منا و من كل من أراد أن يكتب و يؤلف للإطفال إلى التقليل من مشاهده و فصوله في المسرحية المقدمة إلهم كون أن هؤلاء سرعان ما ينتابهم الملل و يشتت الإنتباه لديهم و يفتقدون إلى مداومة المتابعة لأحاث المسرحية سيما إذا افتقذت إلى الؤثرات الصوتية و الألوان و غيرها .

فالدراسات العلمية والنفسية أكدت على أن فتر تتبع لأطفال لوضعية تعلمية أو نشاط تربوية لاتتجاوز الدقيقة العشرين ، هذا حسب تركيبته النفسية والعقلية ولإدراكية والحسية وغيرها فالكتابة المسرحية هي شكل من أشكال لأدب تحتاج إلى موضوع أو فكر ،كما تحتاج إلى مجموعة من لأحداث وعدد من الشخصيات التي تقوم بتجسيد فكرة المسرحية أو موضوعها .

فكتاب المسرحية يجب أن يكون أكثر دقة وأكثر انضباطا في لغته التي يجب أن تكون مقترنة أو مدعومة دائما بالفعل الدرامي وخاصة في مسر الأطفال،إضافة أن تكون لغته واضحة ، وجميلة قصيرة بحيث يستطيع الطفل فهمها و متابعة تسلسلها ووضوح اللغة لا يكفي إذا لم يتم تجنب الإسترسال في السرد لأنه يؤدي إلى الملل و الإسترخاء .

---

[1]–د.محمود الضبع،ادب الطفل بين التراث و المعلوماتية،الدار المصرية اللبنانية،ط2،القاهرة ،2014م ،ص236.

ينبغي الإعتماد أكثر على الحوار الذي يجدد النشاط و تزداد حيويته إذا أحسن الكاتب توزيعه بين أبطال المسرحية هذا حتى لا تتحول إلى خطبة مملة .

"فالحوار المجسد للصراع في الكتابة المسرحية يكون حوارا دراميا مقترنا بالفعل أو الحركة أو الحدث الذي ينشط حواس الطفل و يمكنه من الإندماج في العمل المسرحي و التفاعل مع الأبطال و التعاطف مع بعضهم البعض، بحيث يكره الأشرار و يتمنى هزيمتهم و يحب الأخيار و يفرحه الإنتصارهم"[1].

طبيعة الأطفال تتطلب مراعاة حالاتهم النفسية في العروض المقدمة لهم و هذا تجنبا لأي ترسبات سلبية تعلق في ذهن و نفسية المشاهد الصغير .

كثيرا ما تكون الأفكار في النصوص الأدبية أو العلمية مجردة مما يعرقل عملية الفهم الأستيعاب لدى الطفل فإن المسرح " يكون أكثر ملاءمة لتقديم المفاهيم المجردة إلى الأطفال في الصورة حسية ، لأن تفكير الأطفال يغلب عليه الجانب الحسي الذي يعتمد على الأشياء المحسوسة و لأن المسرح يضع أمام الأطفال الواقائع و الأشخاص و الأفكار بشكل مجسد و ملموس و مرئي و محسوس ، مما يسهل إدراكهم للأشياء ، و فهم الأمور المعقدة ، و هو بذلك يفوق الوسائط الأخرى فالمسرح يعتمد على الحواس [2].

المسرح بخصائصه الدرامية يساعد الأطفال على التفاعل مع أحداث و هي تتجسد في أماكنها و يريهم الأطفال و هم يمارسون حياتهم على الطبيعة في أماكنها التي يجسدها اليكور بألوانه و إضاءاته الساحرة التي تنقل الطفل إلى عالم السعادة و قمة المتعة .

فالطفل إذا يستعمل و يعتمد على جميع الحواس حتى يستطيع أن يستوعب الأفكار و المفاهيم فهده خاصية من خصائص مجالات نموه .

يمن أن نجمع العناصر الفنية الفنية لمسرح الطفل في السلسلة الآتية :

---

1 – الربيعي بن سلامة ، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ،دار مداد ينيفارسيتي، براس،قسنطينة،ط1،2009م،123 ص

2 – المشرفي ، إنشراح إبراهيم ، أدب الأطفال ، مدخل التربية الإبداعية ، مؤسسة حورس الدولية ، ط1 ، الأسكندرية ، 2005 ، ص 45

1 – **الشكل** : ينبغي أن يحدد كتاب المسرحية شكل مسرحيته إذا ما كانت نثرية او غنائية أو تمزج بين النثر و الشعر . و تكون تاريخية أو عصرية ....

2 – **الموضوع** : يجب أن يكون موضوعها واضحا في ذهن كاتبها و يوازن بين التسلية و التعليم ، و أن تكون متنوعة الموضوعات من قصص خيالية و خرافية ، و أساطير و قصص شعرية و حكايات البطولة و مسرحيات تطرح مشكلات معاصرة ،،، و الأهم في الموضوع هو إنتصار الخير على الشر .

3 – **الشخصيات** : التنويع في الشخصيات من سمات النجاح العرض المسرحي سيما لو كانت هذه الشخصيات من الحيوانات أو الجماد ثم أن تحديد أبعاد الشخيصة ببراعة و إتقان يسهم في توزيع المتعة و الحيوية على المسرحية و متفرجيها

4 – **العقدة** : يجب أن تكون العقد بسيطة ، متقنة ويمكن لكتاب المسرحية أن يبدأها بالعقد لأن الطفل يجب أن الطفل يجب أن الطفل يجب أن تبدأ المسرحية من نقطة مثيرة كونه يحب رؤية أحداث مثيرة منذ البداية تقوده إلى الذورة ثم تعلن النهاية العادلة بعد ذللك مباشر .[1]

[1] – إيمان البقاعي ، المتقن في أدب لأطفال و الشباب،د.ط،دار راتب بيروت ،لبنان،ص **288** .

المبحث الثالث : عناصر المسرح المدرسي

يشمل برنامج المسرح المدرسي خمسة عناصر أساسية :

1-الحركة : وهي الفعل الخلاق الإبداعي ، وتؤدي الحركة إلى تنمية العقل والحواس ويمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات بحيث يخضع كل تصنيف للموضوع التي تنتمي إليه الحركة في مسرح

2-التعبير : يرتبط التعبير بالإلقاء وثمة تأتي علاقته بالنطق والصوت للتلفظ بالحوار وإلقاء كلماته ومقتضيات التلفظ و مقدماته من حركات جسدية مما يجعله مرتبطا بالتعبير الجسدي

3-التشخيص: يقصد به الأداء الفردي الثنائي أو جماعة مما يجعله أقرب إلى المونولوج ،والمناجاة أو الديالوج ، الحوار ويقوم التشخيص على عنصرين أساسين هما

- تصوير شخصية الدور الإمتلاء بها والعيش فيها .
- التعبير عما يقدم ووسيلة الإلقاء بين الكلمة والإيماءة والحركة

4-الحوار : عنصر أساسي في كتاب الدرامية ، يرتبط أرتبطا كثيرة بالنص الدرامي وهو من عناصر البرنامج المسرحي الخاص بالمدرسة القائم على لعب الأدوار والإرتجال مما يجعله مكملا للتشخيص وفن التمثيل[1].

الميم: ويعني التعبير الصامت ، أي الفعل بلا كلام ، وترجع أهمية الميم إلى معنى سيكولوجي يؤكد على تأثر معضم الناس عن طريق المشاهدة[2].

---

[1]-أكويندي سالم،ديداتيك المسرح المدرسي،ط12،دار الثقافة،المغرب،1994،ص180

[2]- أحمد علي كنعان،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل،مجلة جامعة دمشق،المجلد27العدد1+2السنة 2011،ص114.

المبحث الرابع : النص المسرحي وخصائص الكتابة المسرحية الموجة للطفل

بما أن المسرح وسيلة هامة من وسائل التكون التربوية والتعليمي في حياة الطفل ،فيجب أن تكون المسرحية باعتبارها النص المكتوب عونا للطفل ، على أن تلمس أفكاره وسط عالمه الخاص وبيئته الذاتية .

والكتاب المسرحية للطفل تمس جوانب عديدة من حيث تنمية قدراته و مهراته ولعل أهمها "

1- تنمية قدرات الطفل في اكتساب المعرفة

2- تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل

3- تنمية القدرات الإبداعية للطفل

4- تنمية مهرات التواصل مع الأخرين [1].

الحديث عن النص المسرحي لابد أن يكون دقيقا لأنه السبيل الذي يؤدي إلى تشريح الألفاظ و الجمل و عبارات و المعاني ، ثم الهيمنة عليها و إستخراج دقائقها و أسرارها . و على غرار هذا يطرح عبد المالك مرتاض أسئلته في هذا الشأن : " من أين أخذ النص للسيطرة على مافيه من كوامن و خفايا ؟ و ماهي الظواهر التي ندرسها فيه ، و هل نسلك لذلك سبيلا واحدا في كل النصوص الأدبية على اختلافها أو أن كل نص يفرض بنيته و فكرته و أسلوبه"[2].

إذن هذا ينطبق على النص الروائي و القصصي و الشعري كما ينطبق على النص المسرحي لكل من هذه النصوص ميزتها و أسلوبها و لغتها التي تختلف عن غيرها .

---

1 – مجلة ثقافة الطفل العربي : مجموعة من الكتاب ، ط 1 ، الكويت ، 2002 ، ص 218

2 – د/ عبد المالك مرتاض : النص الأدبي من أين ؟ و إلى أين ؟ ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، الجزائر،1983م ، ص 40 .

خصائص الكتابة المسرحية الموجهة للطفل :

لمرحلة الطفولة خصائص و مميزات تشمل مختلف مجالات النمو بما فيها المجال العقلي ، المجال الحس حركي ، المجال الانفعالي الوجداني و المجال اللغوي هذه المجالات تتطلب من كاتب النص الأدبي على وجه العموم أن يستوقف لحظات بل لساعات يلملم فيها الأفكار و الأساليب حتى ينسج ثوبا بمقياس الأطفال ليعمل على :

- تجنب الأصوات ذات الصعوبة النطقية ، و كذا الكلمات ذات الأصوات المتناظرة .
- العمل على تجنب الكلمات الطويلة ، و الصيغ العرفية المعقدة .
- تجنب الجمل الطويلة إلا للضرورة ، مع الحرص على توزيع الجمل بالأساليب الخبرية و الإنشائية بأنواعها .
- الحرص على التحاشي الكلمات الغربية ، و كذا تجنب المجازات البعيدة على فهم الطفل
- التشويق لجلب اهتمام الطفل
- الابتعاد على أسلوب الوعظ و الإرشاد و النصح المباشر .
- اختيار عناوين مؤثرة و مثيرة تجنب اهتمام الطفل لقراءتها أو مشاهدتها .
- استعمال الحوار المسرحي و القصصي الملائم
- كتابة الفكرة الواحدة أسلوب متنوعة يراعي فيها مستوى الأطفال [1].
- لابد أن يتسم الأسلوب و في كل الحالات بالوضوح و القوة و الجمال

---

[1] – بشير خلف ، الكتابة للطفل بين العلم و الفن ، دراسة ، الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 ، ص 108

المبحث الخامس : موضوعات المسرحيات

في المرحلة الابتدائية يمكن تقسيم المسرحيات حسب الموضوعات إلى :

1- **المسرحية السلوكية الأخلاقية** : فهي توجه الطفل إلى ما يجب أن يكون عليه السلوك في المترل والمدرسة و المسجد والشارع والزيارات ويركز فيها على أن الطفل الذي لا يطيع والديه وأستاذ ولا يعمل بنصائحهم يجد الضرر، أما المطيع المؤدب فيجد دائما السلامة ونجاح الحب التقدير .[1]

2- **المسرحية التعلمية** : (مسرحية المواد) "فهي تعني بتقديم المواد العلمية المقرر بصورة مسرحية ،تعتمد على شخصيات ،تقوم بترجمتها إلى حركة و مواقف ، وعنصر الاختيار مهم ، فهناك مواد قد لا تصلح لذلك ، ومواد أخرى صالحة تمما مثل : التاريخ والتربية الإسلامية والعلوم التعلقة بالحيوان والطيور ...الخ."[2]

3- **مسرحية الترفيهية** : " فهي المسرحية التي تؤدي بلغة خاصة وحركة خاصة فتبعت على المرح والضحك والتسلية ،وهي في الواقع فكاهية هادفة صادقة لا تقصد السخرية ولكنها ذات جانب ترفيهي وجانب نفعي ، في نطاق لأداب الإ سلامية المتعارف عليها."3

4- **مسرحية المناسبات** :(المسرحية المناسباتية) مثل مناسب لإحتفال بيوم العلم ،عيد الشجرة ،لأعياد الوطنبة ،لأعيادة الدينية....

5- **المسرحية التاريخية**:

وذلك :" تعرف الناشئة بتاريخهم ، بالإضافة إلى ماتتضنه أحداث التاريخ من دروس وعبر ومن هاته المسرحيات مايعبر عن الشجاعة البطولة والتضحية .

حيث تتنوع المسرحية التاريخية حسب المرحلة العمرية .

---

[1]-نجيب الكيلاني،أدب الأطفال في ضوء الإسلام،مؤسسة الرسالة،ط4،بيروت،1996،ص98.

[2]-المرجع نفسه ،ص 100

6 – **المسرحية الإجتماعية** : " و هي التي تعالج شؤون المجتمع ، و ما يشغل أذهان الناس في حياتهم العامة الخاصة ، مما ينعكس على الأطفال في حياتهم ، و تعالج المسرحية الإجتماعية مشاكل مختلفة منها : " ضرر المصاحبة الأشرار ، الكسل أو الهو الزائد و ضرره ...إلخ " [3].

فمن خلال هذا النوع سيستفيد الطالب مما يشته للمسرحية في حل مشاكله الإجتماعية و تبصره بشؤون حياته . " [1]

فالحياة الإجتماعية إذن بمختلف مجالاتها ، نستحضرها في قالب مسرحي يستبصر من خلال الأطفال مشاكل الحياة ليستنى لهم إيجاد الحلول عللا المسارح الحياة .

عرض القضايا الإجتماعية على الركح المسرحي و جعلها تتشخص و تتحرك أمام الملتقي الصغير ، تعمل على جعله يعيش الأحداث الإجتماعية حيث يتمكن من دخول باب التجربة و مجابهة العقد و من تم إيجاد الحلول و هذا يدخل في عملية الإسقاط التي تحدث عند هذا المشاهد أو الممثل الطفل .

و حتى نقدم مسرحيات بمضامين و نحن على يقين أنها تستوعب و تصل مباشرة إلى الملتقى يستنبط منها المغزى و العبرة ينبغي أن يفعم العرض المسرحي بتقنيات تليق و المراحل العمرية للأطفال .

---

[1]– فوزي عيسى ، أدب الأطفال "الشعر–مسرح الطفل–الفقه"،دار الوفاء لدنبا الطباعة و النشر،ط1،الأسكندرية،2007م ،ص 320

واقع الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر

مجال التأليف للطفل الجزائري في بلادنا يشوبه النقص إلى درجة يمكن أن نسميها بأزمة النص الأدبي الموجه للاطفال في الجزائر وهذه الأزمة في الحقيقة لم تمس النص المسرحي الموجه للطفل فحسب ،بل تعتمد إلى النصوص المسرحية الموجهة للكبار كذلك "فالطالما لجأ المسرح الجزائري في رحلة بحثه عن النص المسرحي إلى عدة صيغ ،منها الترجمة والتعريب ، الجزأرة والإقتباس والتأليف الجماعي ...و ذلك لتخطي الأزمة وتجدير التجربة المسرحية في الجزائر "[1]

فعدم مراعاة التطور الفني الذي مس المسرح في عالم الكبار من قبل المبدعين الجزائريين انعكس سلبا على مسرح الطفل و لأن مسرح الطفل في الجزائر عاش الكثير نت الانقطاعات فقد أثر هذا الانقطاع على التجربة الكتابة المسرحية حيث " إن الانقطاعات بين عمل و أخر و تجربة و أخرى ، هو أخذ مؤشرات فشل التجربة ، زد على ذلك فإن أغلب الأعمال المنجزة حتى الأن كانت من إمضان الكبار أما التي أشرف عليها الصغار فكانت قليلة انحصرت في مدارس و حتى هذه المحاولات باءت بالفشل لعدم نجاح التربصات التي خصصت لتأطير المعلمين و الأساتذة في الفن الدرامي عامة " [2].

و من خلال هذا يتضح أن الأسباب الرئيسية لأزمة النص المسرحي الموجه للطفل في الجزائر هو تجاهل الكتاب مدى الدور التربوي التعليمي و التثقيفي الذي يلعبه النص المسرحي في توجيه الأطفال و تربيتهم و تثقيفهم إضافة إلى انعدام مراعات المقايس الأكاديمية و العلمية في التأليف ، و كذلك لا توجد علاقة تبادلية بين الكاتب المسرحي و رجال المسرح منهم (المخرج ، السنيوغرافيون ، مهندسو الديكور ... إلخ) .

يري إدريس قرقورة :"أن الأعمال الموجهة للأطفال ماكانت لتنتج في مجال كتابتهم لولا طريقة

---

[1] – أحلام أميرة بوحجرة ، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في النقد الأدبي ، السنة الجامعية 2007 ، 2006 ص 53 (مخطوط) .

[2]– المرجع نفسه ، ص 54

إعادة تشكيل الحكاية ، و ذلك في الحقيقى لا يخدم التراث بقدر ما يخدم الأهداف التربوية التي توخاها المؤلف ." [1]

و هنا يكمن القول إن حل أزمة النص المسرحي قد تجاوزت بعض الكتاب عن طريق الترجمة و الإقتباس إلا أن افتقارهم للقواعد الخاصة بالنقل و الكتابة للأطفال أوقعهم في أزمة أخرى و هي فقدان النصوص المترجمة رونقها و جمالها .

لذلك كان " لابد على الدولة بالتعاون مع دور الفنون و الثقافة و الجامعات أن تحد من هذه الأزمة عن طريق التكوين الأكاديمي و دراسة و التدريس مادة المسرح كعرض و نشاط ثقافي في المدارس و المعاهد . " [2]

فالتكوين التربوي و الأكاديمي للمعلمين في مجال المسرح أضحى ضروريا لما لهذا الأخير من فوائد جمة تعود بفائدة التحصيل العلمي بما فيها إثراء المعجم اللغوي للمتعلم و القضاء و تعديل سلوكاته كالعداونية مثلا .

المسرحية المدرسة بالجزائر:

مرحلة ما قبل الإستقلال:

كانت موجهة لأطفال المدارس الخاصة حيث عرف الفن المسرحي في الجزائر في هذه الفترة

---

[1]— إدريس قرقورة ، الظاهرة المسرحية في الجزائر ، دراسة في سياق و الأفاق،دار الغرب،وهران،د.ط 2005م،ص34.

[2] – علمية نعوان ، إشكالية الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر ،مذكرة مقدمةلنيل شهادة الماجيستير في الأدب الجزائري الحديث،جامعة باتنة،2010-2011، ص 5 .

نشاطا كبيرا و خاصة بعدما أسست جمعية العلماء المسلمين و تكاثر المدارس الحرة فكتب محمد العابد الجيلالي أول مسرحية شعرية باللغة العربية الفصحى و هي مسرحية مدرسية بعنوان

" مضار الخمر و الحشيش " (و كتبها قبل الحرب العالمية الثانية و في هذه الفترة نظم محمد العيد أل خليفة مسرحية شعرية سماها (بلال بن رباح) و هي مسرحية نظمها خصيصا لأطفال المدارس و نشرتها المطبعة العربية بالجزائر سنة 1938 م و مثلث أول مرة بمدينة باتنة بمناسبة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف سنة 1958 م

و بعد الحرب العالمية الثانية توالت المسرحيات المدرسية و نشطت هذه الحركة فظهرت عدة مسرحيات نذكر منها مسرحية (طارق بن زياد) لمحمد الصالح بن عتيق و مسرحية (الصراع بين الحق و الباطل) لعلي المرحوم

و في أواخر العقد الخامس من القرن 20 كتب عبد الرحمان الجيلالي مسرحية مدرسية بعنوان

(المولد الشريف) و مثلت سنة 1951 م . و في هده الفترة كتب محمد الصالح رمضان مسرحية الناشئة المهاجرة و قد مثلت بمدرسة دار الحديث بتلمسان و للكاتب مسرحيات مدرسية أخرى كمسرحية " الخنساء " و مسرحية بعنون " حليمة مرضعة النبي " و مثلث هذه المسرحيات دائما بمدرسة دار الحديث بتلمسان .

و في سنة 1952 كتب أحمد بن دياب مسرحية (إمرأة الأب و قد مثلث أول مرة بمدرسة العلمة يشرق الجزائر 1952

---

1 – عبد المالك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931 – 1954) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص 199 – 202 .

مرحلة ما بعد الإستقلال :

تطور و نما النص المسرحي المكتوب للأطفال عموما في فترة ما بعد الإستقلال فنجد خير الله عقار كتب مسرحية حكايات " العم نجران " و " قيدر الصغير " كما كتب أحمد بودشيشة عدة مسرحيات منها مسرحية " المصيدة " سنة 1986 و مسرحية " محفظة نجيب " سنة 1990 .

و كما كتب عبد الوهاب حقي عدة مسرحيات منها مسرحية بلاغ في فائدة العائلات " التي ص(درت عن دار هومة بالجزائر سنة 1996 . كما ألف خضر بدور عدة نصوص مسرحية منها (الشيخ و أبناؤه) و التي صدرت سنة 1997 ."[1]

و في الثمانينات و التسعينات شهدت مسارح الأطفال نشاطا بارزا و " أقيمت المهرجانات الوطنية و المسابقات و نجد أن مسرح الطفل أفتك العديد من الجوائز داخل و خارج الوطن "[2]

وهناك كتاب أخرون أصابو ا نجاحا كبيرا أمثال عبد القادر شرابة و أميمة جميلة ، و محمد قادري كمل سقني و سهام بوخروف و فتيحة بن عيسى و فاتح صمودي و غيرهم .

بالرغم من الجهود المبذولة في المسرح الطفل على مستوى باتنة " فإنه لا يزال يعرف هذا النوع المسرحي تأخرا ملموسا ، و هذا يعود أساسا إلى انعدام الدراسات العلمية و الأكاديمية المتخصصة .

و الدليل على ذلك أنه قلما نكاد نعثر على المؤلف مسرحي أو كاتب مختص .

و منذ سنوات معدودة انطلق في تدريس مسرح الأطفال ببعض معاهد الأداب بالجامعة الجزائرية حيث أن الأستاذ يجد صعوبة في جمع مادة أدب المسرح الطفل .

إننا نحتاج إلى مثقفين يمتلكون القدرة على محاورة الطفل عبر نص مسرحي راق ذلك أن المدرسة هي شريك أول للمسرح " فالتهريج طبيعة من طبائع مسرح الطفل ، لكن يجب أن لا يطغى على مسرح الطفل و على حساب الطرح الأكاديمي العلمي .

---

[1] –العيد جلولي،النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،مديرية الثقافة،د.ط،د.ت،ورقلة،2003 م،ص190

[2] – من أمثلة هذه الجوائز الأولى التي نالها المسرح الجهوي بباتنة في المهرجان العربي لمسرح الطفولة بتونس في نوفمبر 1999 و ذلك عن مسرحية (رحلة الأمير الصغير) لمخرجها على جبارة .

تكون التربية الثقافية عن طريق المسرح فرسالته هي بمثانة دعوة الطفل إلى اكتساب مبادئ وأفكار ذات فائدة من خلال إنجازات مسرحية ذات مستوى رفيع تنمي شخصية وتغديها وتربطه أكثر بالمجتمع .

فتطوير المسرح المدرسي وتدعيمه بالإمكنيات الضرورية يعد ايجابية لدفعهم الأطفال إلى تذوق الفن والإبداع في مسرح"[1].

فلا يمكن أن ينهض المسرح ويواصل نشاطه إلا إذا قمنا بتكوين أستذتنا وأطفالنا تكوينا مسرحيا لذا ينبغي أن تذخل مادة التمثيل ضمن المنهاج المدرسي ، فالطفل صفحة بيضاء يجب ملؤها بالدوافع .، وهو الجزير الصغيرة التي لم يكتشفها أحد .

لكن هذا لامنع أن تعرف بوجود اهتمامات من قبل وزارتي التربية والثقافة باءقامة مهرجانات لمسرح الطفل بالجزائر وهذا يقودنا إلى الحديث وذكر المهرجان الوطني للمسرح المدرسي الذي يقام كل سنة في مدينة مستغانم ةكذا المهرجان الوطني لمسرح العرئس بعين تموشنت والمهرجان الوطني للأوبرات ببرج بوعريريج.

---

[1]– حفناوي بعلي ، عالم الكتابة المسرحية للطفل ، مجلة الثقافة ، المكتبة الوطنية الجزائرية ، العدد 3 / 4 مارس 2004 ص 95 .

الفصل الثالث

الخصائص الفنية و الجماليـــة

التلخيص: مسرحة "عظماء الجزائر".

هي مسرحية تربوية تعليمية ،هادفة تظهر محطات ومواقف بارزة وخالدة عن حياة بعض عظماء الجزائر، وشخصياتها مكونة من الراوي وبنت الجزائر وبعض العظماء (لالة فاطمة نسومر، والشهيدة مليكة قايد، أحمد زبانة ، وعبد الحميد ابن باديس) .

فهذه المسرحية تذكر بجوانب ومواقف عظيمة، في حياة عظماء الجزائر وتعلم النشء ،أن حياة العظماء عمل دؤوب وكفاح مسميت وتضحية نادرة في سبيل استعادة شعوبهم والنهوض بأوطانهم ، وأنهم يحترقون كالشمع لتضيء الدروب وتأخذ بأيدي الحيارى إلى بر الأمان، وتبين لهم أن المنهل الذي استقى منه العظماء هو الطريق الأوحد والأمثل لسعادة في الدنيا والأخرة كما تبين المسرحية في الأخير أن لا صوت يعلوا فوق صوت الحق ...

مسرحية عظماء الجزائر: تقديم تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي ، مدرسة بالخضر محمد ، عين حجل، جوان 2015

تركيب وانتاج وتصوير : أيوب رحماني.

التعريف بالشخصيات التي لعب التلاميذ أدوارهم :

لالة فاطمة نسومر : ولدت 10 جويلية 1830م وتوفيت سنة 1863م

من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية من 1854م الى 1857م ساعدت في قيادة المقاومة ضد الفرنسيين بمجرد القبض عليها سجنت حتى وفاتها بعد ست سنوات .

مليكة قايد : ولدت سنة 24 أوت 1933م ،توفيت سنة 1958م

مناضلة و ممرضة جزائرية إبان ثورة التحرير الجزائرية .

عبد الحميد إبن باديس : ولد 4 ديسمبر1989م ،هو إمام ومن رجال الإصلاح في الوطن العربي ، ورائد النهضة الإسلامية في الجزائر ومؤسس جمعية علماء المسلمين .

احمد زبانة : ولد سنة 1926م، وتوفي سنة 19 جوان 1956م

من مقاتلي و شهداء الثورة التحريرية الجزائرية ،هوأول من نفذ عليه حكم الإعدام إبان ثورة التحرير.

المبحث الأول : الأداء و الممثلين

الشخصية المسرحية عتى راي صالح لمباركي :"هي ابرز السمات الفنية في المسرح،لأنها الأداة التي تعبر عن أفكار الكاتب و تقوم بتجسيدها وبلورتها "(*).

فهي بنية تتطلب مدلولات مختلفة سواء كانت لغوية كتعبير الوجه و الحركات وللباس .....

فالشخصية هي :"أساس النص المسرحي ونجاحها نجاه العمل كله "[1]،فالكاتب عن طريقها يحاول أن يقدم فكرته ويعرض موضوعه ويلقي حولها الأضواء .

ولأن الشخصية ضرورية في المسرحية فلابد على الكاتب المسرحي ان يحسن إختيار الشخصيات المسرحية ،ويجيد رسمها وتحريكها ،فهذا من شأنه يكسب نجاحا واسعا للمسرحية،والكاتب حينا يرسم شخصياته "يحاول أن يقدمها للجمهور من خلال شكلها وتصرفاتها و حركاتها و ملامحها وملابسها ولهجاتها في الكلام وما يجرى على ألسنتها من حوار ،بذكاء و لباقة تمكن المتفرج من أن يحدد قسمتها و أبعادها مما يعينه على فهمها و الإقناع بها،و التعاطف معها و الإحساس بمشكلاتها ،و الإنفعال بتصرفاتها و مواقف صراعها داخل المسرحية "[2].

(*)-صالح لمباركية من مواليد سنة 1948م،بولايته باتنة ،متحصل على شهادة دكتوراه في الأدب العربي،شغل عدة وظائف إدارية منها:مدير المسرح الجهوي بباتنة،كما شغل منصب العميد المكلف بالدراسات العليا و العلاقات الخارجية بكلية الأدب و العلوم الإنسانية بجامعة باتنة ،من أهم أعماله المسرحية :الفلقة ،النار و النور،الشروق،إضافة الى عدة كتب نذكر منها المسرح في الجزائر ، الأداب الأجنبية .....

[1]-صالح لمباركية ،المسرح في الجزائر ،دراسة موضوعاته الفنية،ج2،دار الهدى،عين ميلة،الجزائر،ط1،2005،ص114.

[2]-أحمد نجيب ،ادب الأطفال علم و فن،دار الفكر العربي ،ط2،القاهرة ،مصر ،1994،ص99.

وهو حينا يفعل هذا يراعي ما يسمى بالأبعاد الثلاثة في رسم الشخصية،إذ تلعب أبعاد الشخصية دورا كبيرا من حيث تلائمها مع الدور الذي يقوم به الممثل .

وهذه الأبعاد هي "البعد المادي،البعد الإجتماعي و البعد النفسي،وهي متداخلة يؤثر بعضها البعض على الأخر"[1].فالبعد الجسمي له تأثيره النفسي الذي يتضح من إختلاف نفسية الشخص السوي جسميا،عن نفسية الشخص المشوه أو المريض ومن هنا تأتي أهمية البعد الجسمي الذي يحدده المألف عادة في الإرشادات التي يكتسبها المخرج،و هو ما يحاول المخرج أن يجسده على الممثلين عند إختياره لهم مستعينا بالمكياج لإبراز ذلك أما فيما يخص البعد النفسي "لا تقل أهميته الواضحة بالنبة لسلوك الشخصيات و تصرفاتها،فالرجل المفكر المتأمل يختلف في تصرفاته عن الأهوج المندفع"[2] .

فاتلميذ السوي يختلف عن التلميذ المعاق و كذا السمين يختلف عن نحيف .....إلخ

وهذه الأبعاد لا تظهر في مسرحية واحدة بل يركز المألف على بعد واحد من هذه الأبعاد ،وفي المسرحيات المدرسية يجب أن تتوفر الشخصيات على عامل الوضوح والتمييز و التشويق،لأنها وحدها يمكن ان تضفي المتعة و الجاذبية عتى المسرحيات،و إذا ما أتينا إلى مسرحية "عظماع الجزائر "للبحث عن هذه الخصائص في شخصياتها لسوف نجد كالتالي:

1)- الوضوح :

ونقصد بالوضوح هنا هو أن تظهر الشخصية بشكلها و مميزاتها و خصائصها حتى يتمكن التلميذ من الإندماج معهافا شخصيات المسرحية تتسم بالجمال و الخلق الواضح من تصرفاتها و سلوكها و أقواتها و أفكارها وأكثر المواقف دليلا على ذلك(أنا مليكة قايد كنت أكبر ويكبر معي حب الوطن).

---

[1]-حسن مرعي ،المسرح التعليمي،دار مكتبة الهلال لطباعة و النشر،ط1،بيروت،لبنان2000،ص37.

[2]-أحمد نجيب،أدب الأطفال علم و فن ،ص90.

2)- التمييز :

مايلاحظ عتى مسرحية "عظماء الجزائر"،أنه جعل لكل شخصية إسمها وصفاتها و خصائصها التي تميزها عن غيرها من الشخصيات،هذا التمييز يساعد التلميذ على تجنب الخلط أو التداخل في الشخصيات مثل (أنا مليكة قايد....،أنا لالة فاطمة نسومر ....).

3)- التوزيع :

فالكاتب وزع الشخصيات بشكل جميل وهذا التوزيع يساعد التلميذ على الإستمرار في قراءة المسرحية أو مشاهدتها.

كانت هذه أهم المميزات التي إتسم بها شخصيات [1].

_ **صونيا زيان** : دور الراوية.

_**مليكة مخلوف** : دور لالة فاطمة نسومر .

_**آية عزوز** : دور الشهيدة مليكة قايد.

_**عصام بوكاري** : دور أحمد زبانة.

_ **فطيمة شريفي** : دور بنت الجزائر.

_**خديجة حميدي** : في دور عبد الحميد ابن باديس.

وهنا دون أن ننسى الإشارة إلى **الإضاءة و الأزياء** ،حيث كانت الإضاءة بسيطة غير معقدة مما ساعدة على إندماج التلاميذ مع المسرحية.

[1]_ مسرحية عظماء الجزائر ،تقديم تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي،مدرسة بالخضر محمد، عين حجل، جوان 2015 .

الأزياء:

ـاللباس الأمازيغي،يرمز إلى الشعوب القبائلية ،ويظهر للتلامبذ أن لالة فاطمة نسومر من أصول قبائلية حرة.

ـ**المأزر الأبيض** : يرمز إلى أن مليكة قايد ،كانت ممرضة تعالج الثوار في مقاومتهم الشعبية ضد الإحتلال الفرنسي.

القشابية : ترمز إلى الأصالة و التراث وتمجد العادات والتقاليد ،و المراد من هذه المسرحية هو غرس ثقافة المحافظة على هذه العادات.

العلم الوطني : يرمز إلى السيادة و الإستقلالية و يعبر عن الألوان الوطنية،الأخضر هو الأرض الخضاء التي إرتوت بدم الشهداء،و الأحمر هو دم الشهداء،و الأبيض يرمز إلى السلام.

الكوس : يمرز إلى الآلة التي إستعملها المستعمر في شنق شهدائنا.

بالإضافة إلى الخلفية الجدارية المغلفة بالأغلفة الوردية.[1]

[1]ـمسرحية عظماء الجزائر،تقديم تلامذة الخامسة إبتدائي،مدرسة بلخضر محمد.

المبحث الثاني : اللغة و الأسلوب

إنا حديثنا عن لغة المسرحيات المدرسية يقتضي منا أولا تحديد معنى اللغة،ويتمثل تعريف ابن الجني للغة ،حيث يقول عن اللغة "هي أصوات يعبر به كل قوم عن اغراضهم "[1].

وهذا المفهوم يحدد لنا وظيفة اللغة، والتي تتجسد في كونه وسيلة تعبيرية يتمكن بواسطتها المرء من التواصل مع غيره ليعبر عن ذاته كما يريد.

فالكاتب المسرحي يستخدم في هذه الحالة اللغة كأداة لتوصيل الأفكار وليس كأداة كتابة فحسب ،ولأجل هذا سيكون لزاما على الكاتب المسرحي أن يترع نفسه من لغة الكبار ليدخل نفسه في لغة الصغار ،وهذا يفرض عليه أن يوزع إهتمامه عبر مستويات النص اللغوية الآتية [2].

1) **– المستوى الصوتي :**

يتجب الأصوات ذات الصعوبة النطقية ، وحتى إذا تحتم إستعملها تكون بشكل نادر، وكذلك تجنب الكلماتذات الأصوات المتناظرة .

2) **– مستوى المفردات :**

العمل على تجنب الكلمات الطويلة ، والصيغ الصوتية المعقدة

3) **– المستوى النحوي :**

تجنب الجمل الطويلة إلا للضرورة ، وكذلك تجنب الصياغات الجميلة المعتادة ، مع الحرص على توزيع الجمل بين الأساليب الإنشائية والخبرية بأنواعها .

4) **– المستوى الدلالي والمعجمي :**

الحرس على تحاشي الكلمات العزيبة ، وكذا تجنب المجازات البعيدة عن فهم التلميذ إلى جانب هذه الإعتبارات هناك شروط أخرى لابد على المؤلف المسرحي أن يراعيها وهو يكتب للتلميذ ، فاءذا كان من ضروري أن تتفق بدورها مع درجة نموهم اللغوي . [3]

---

[1]_أبو الفتح عثمان بن الجني ، الخصائص /تحقيق ، محمد النجار، دار الكتب المصرية ،(ج1)،1992ص33 2007،ص98.

[2]– بشير ، خلق،الكتابة للطفل بين العلم والفن الطباعة ،الشعبية للجيش، الجزائر،2007،ص98.

[3]_ينظر:العيد جلولي ،اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر،مجلة الأثر،ص217.

ذلك لأن الراشد يختلف عن الطفل في كونه يملك خلفية معرفية تتيح له فك الرموز و شيفرات و تمييز الأصوات،عكس التلميذ الذي تكون قراءته للنص الأدبي مجرد تمرين على القواعد النحوية و الصرفية و طرائق التعبير.

فالطفل حينا يتلقى اللغة يتعلم أصواتها أولا،ثم نحوها ثم معاني الكلمات و العبارات.

وبناءا على ذلك يختار الكاتب من الألفاظو التعابير ما يتناسب و عمر التلميذ،فليس من المعقول أن يكتب مسرحية لأبناء الخامسة و مضمونها يلائم سن الخامسة،وذلك بإستعمال قاموس لغوي يتوافق مع مستوى أطفال الخامسة،ومن لإشكاليات التي تواجه كتاب مسرح الأطفال إشكالية اللغة هي ان يكتب بي اللهجة العامية التي يفهمها كل تلميذ و يستعملها في حياته اليومية ؟أو الأنسب أن يكتب بي الفصحى ؟[1].

وفي هذه القضية أثيرت مناقشات بين نقاد العرب ،وكان للجزائريين نصيب من هذه المناقشة،ومن بينهم دلال حاتم التي ذهبت إلى أن إضرورة إستخدام الفصحى دون العامية،ذلك لإن مهمة أدب الطفل تكمن في تنمية الملكة اللغوية للطفل و إثراء قاموسه اللغوي وهذا الإثراء في رأيها لاتحققه إلا اللغة العربية الفصحى [1].

وهي برأيها تقف ضد ما ذهب إليه عبد السلام البقالي الذي رأى أنه من الضروري الكتابة تكون بالهجة العامية ،كونها اللغة التي ألفها وبالتالي لن يلقى صعوبة في فهم ماكتب له،وبين هذين الموقفين نرى أن يلتزم الكتاب بالفصحى في كتاباتهم ويعزفون عن إستعمال اللغة العامية إلا مواضيع نادرة وحالات خاصة.

وفي هذه المسرحية نجد أنها إتسمت بالخصائص التالية:

_الوضوح و السهولة :

أستخدمت في هذه المسرحية ألفاظ مألوفة وتجنب الألفاظ الصعبة و الغريبة و كذا الألفاظ الثقيلة على السمع و الصعبة في النطق و الفهم.

---

[1]_المرجع السابق، صفحة 217

_التكرار:

من بين ما تميزت به المسرحيات المدرسية اللجوء إلى ظاهرة التكرار ،وقد نبه إلى أهمية هذه الطريقة الأديب المصري كامل كليلاني في قوله: "من المشاهد المألوفة أن الطفل إذا قص عليك خبرا لجأ إلى تكرار الجملة ،كأنما يثبت من معانيها في الفاظها المتكررة،فلتكتب له –وهو في هذا السن–محاكيا أسلوبه الطبيعي في تكرار الجمل برشاقة ليسهل عليه قراءتها".[1]

_الترادف :

هو من الظواهر اللغوية التي إستغلها الكتاب في كتاباتهم المسرحية المدرسية ،وهذه التقنية لها دور في إيضاح المعنى ،فعندما يورد الكاتب لفظة و مرادفها فهو بذلك يشرح معناها ويؤكدها في ذهن التلميذ ،ومن جهة يتمكن بفضل هذه التقنية من تعلم العديد من الأفاظ بمكانها ليستغلها في كتباته.

[1]–ينظر :العيد جلولي ، اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر ،مجلة الأثر ،ص217

المبحث الثالث :البناء درامي

هو مصطلح نقدي يتضمن : "يتضمن طريقة تقديم الموضوع ،وتسلسل الحكاية وما يتصل به من علاقة بين الأجزاء و الشحصيات وعناصر التشويق،التي يتم السرد و لغة الحوار بين الشخصيات،و الختام بطريقة تؤدي إلى إندماج هذه العناصر في شكل له معنى كلي،يثير في النفس إنفعالا حادا ،أوفكرة معينة يمكن إستخلاصها "(1).

من خلال هذا المفهوم لمصطلح البناء ،يتبن لنا أنه يتخذ شكلا هرميا يبدأ بعرض خيوط الأزمة و العلاقات بينها ثم تأخذ الأزمة في النمو و تطور و الصعود من خلال الحدث درامي حتى تصل إلى القمة لتأخذ في الإنحدار لتصل إلى الحل .

ويمكن تحديد هذه الخطوات التي يبنى على أساسها العمل الدرامي في ثلاث عناصر :

1)- التمهيد

2)- العرض و العقدة

3)- النهاية و الحل

فا الحدث درامي يعد نشاط "يدور حول الفكرة الرئيسية ،ويضم الحركة المادية و الكلام ،و القمة –أو الذروة–هي التحقيق للفكرة التي تبنى عليها المسرحية في صورة حدث نام و متطور ،يجب أن تركب حوادثه و ترتب تفاصيله بحيث تجعل الوصول إلا النتيجة التي وصل إليها في نهاية الأما حتميا لا مفر منه ،ولا إفتعال فيه "(2).

وإذا كانت المسرحية عبارة على سلسلة من الحداثفإن تحقيق الوحدة في المسرحية يقتضي من الكاتب أن يضفي على عمله وحدة عضوية تجعل من المسرحية كائنا حيا متناسقا،متكامل الأجزاء،بحيث لا يمكن تغيير اي جزء منها او حذفه.

---

(1)_محمد حسن عبد الله،قصص الأطفال و مسرحهم،دا قباء للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،ط1،1995م،ص77.

(2)_أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ،دار إقرأ،ط1،بيروت،1983م،ص90.

أما الذي يحقق هذه الوحدة هو ان يكون للمسرحية الموجهة لتلاميذ المدارس حدا واحدا يصب عليه الكاتب كل إهتماماته ليجعل منه محور إرتكاز فالمسرحية عادة تشمل على "حدث رئيسي تنبع منها مواقفها و شخصياتها الهامة،ويعرض المؤلف من خلاله ما يريد ان ينقله إلى المشاهد من مشاعر و أفكار "(1).

ولكن الإكتفاع بالحدث الواحد ةمن شأنه أن يجعل مجال الإبداع و العرض ضيق أمام المؤلف في بعض الأحيان.

فيرى الكاتب المسرحي أنه "من الخير أن يكون هناك جانب الحدث الرئيسي حدث ثانوي أو أكثر يقرب المسرحية من الحياة ويضفي على مشاهديها بعض الرحابة و المرونة "(2).

فالمسرحية المفعم بالأحداث تتسبب في تشتيت إنتباه التلميذ وتركيزه ،وهو ملزم بمتابعة مسار المسرحية من البداية إلى النهاية .

وفي البناع الدرامي للمسرحيات المدرسية يلزم "أن نبتعد عن التعقيد و تشابك الأحداث بما يعلوا على مستوى التلميذ،كما يلزم أن تراعى قدرته على التتبع والتذكر و الفهم و الإستعاب و الربط بين الحوادث المختلفة ."(3)

وكلما قل عدد فصول المسرحية المركبة من ثلاث فصول و مشاهد فإن الكاتب عادة ما يجعل الفصل الأول منها لعرض الشخصيات ،و بيان المشكلة، و الثاني لعرض الأزمة ،و الثالث للحل و النهاية.

_إتصف البناع الدرامي في مسرحية عظماء الجزائر بالبساطة،فالكاتب إبتعد عن التعقيد وتشابك الأحداث،فكاننت الأحداث متسلسلة و هذا من شأنه أن يساعد التلميذ على التركيز و الإنتباه أكثر ،حيث نلتمس هذا التماسك، في الأنشودة التي ألقتها بنت الجزائر، (هكذا يفعل أبناء الجزائر .....).

(1)_عبد القادر القط،من فنون الأب المسرحية ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،1978م،ص19

(2)_ المرجع نفسه،الصفحة.

(3)_احمد نجيب،أدب الطفل علم و فن،دار الفكر العربي،ط2،القاهرة،مصر،1994م،ص95.

كما أن المسرحية و ردت أحداثها مرتبة تبدو على نمط واحد فكان لكل شخصية دورها بدأ من الراوية التي تقوم بالتمهيد للمسرحية ،مرورا إلى الشخصيات التي تقوم بالتعريف على نفسها مثل (أنا لالة فاطمة نسومر .....)،وصولا إلى التضحيات التي قام بها العظماء في سبيل وطنهم و أرضهم الجزائر.

كانت هذه أهم الملاحظات التي سجلناها عن البناع الدرامي لمسرحية عظماء الجزائر الموجهة لتلاميذ المدارس،حيث أضفى عليها الكاتب نوع من التشويق و تحريك مشاعر الأطفال ،وتجعله يتمنى أن يكون ممثل لدور من هذه الأدوار و أن تكون هذه الشخصيات مثله الأعلى.*

*مسرحية عظماء الجزائر.

المبحث الرابع :الحبكة

تحدد الحبة ، "بالجزء الرئيسي في المسرحية و يصفها أريسطوا بأنها حياة تراجيديا و روحها ،ولا تعني الحبكة مجرد القصة التي تتضمنها المسرحية و لأنها تنضيم العالم الأجزاء المسرحية ككائن متوحد قائم بذات .إنها عملية هندسية الأجواء المسرحية و بنائها و ربطها ببعضها البعض،و يهدف تحقيق تأثيرات فنية و إنفعالية معينة "[1].

وعلى هذا فكل مسرحية لا تخلوا من الحبكة ،أي الإشتمال المرتب على الأجزاء الأخرى ،التي هيا الشخصيات و اللغة و الأحداث و الأفكار و المنظورات المسرحية ،فالحبكة ببساطة هي ترتيب الأجزاء التي تتكون منها المسرحية ترتيبا يكسبها شكل العالم.

ومن خلال ذلك يمكن القول أن الحبكة هي :"التي تقدم الإطار الرئيسي للفل و هيا خط تطور القصة ،و هي خطة الفعل التي يمكن عن طريقها للشخصيات و غير ذلك من العناصر المكونة للدراما أن تكشف عن نفسها "[2].

و الحبكة المسرحية أنواع منها التي تتبنى بناء محكما،ومنها المفكك ،و البسيط،و منها المعقد.

وإذا كانت المسرحية فنا يعج بالأحداث الدرامية و المواقف ،فإن الحبكة هيا المدخل المقنع الذي يؤدي بنا إلى مثل هذه المواقف "إنها المنهج الذي يوجد فيه الصراعات و الإصطدامات الضرورية التي تثير حب الإستطلاع ،ثم تحرك عامل الذكاء و الذاكرة في داخلنا ،بحيث نبدأ في التفكير في الإحتمالات الممكنة التي نرجعها من خلال طبيعة الحبكة ذاتها،ولذالك تجبرنا الحبكة على إتخاذ دور إيجابي فعال في مواجهة الأعمال الأدبية الجيدة،و بالتالي مشاركة الأديب في تجربته الجمالية "[3].

---

(1)_رزق حسن عبد النبي،المسرح التعليمي للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993م،ص143.

(2)_حسن مرعي،المسرح التعليمي ،دارو مكتبة الهلال للطباعة والنشر،ط1،بيروت،لبنان،2000م، ص41

(3)-ينظر عليمة ،مسرح الطفل في الجزائر،عز الدين الجلاوجي –نموذجا- مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في الأدب الجزائري،كلية الآداب و اللغات جامعة باتنة،النة الجامعية 2020_2021م،ص131.نقلا عن نيل راغب ،موسوعة لإبداع،مكتبة لبنان للناشرو،ط1،1996م،ص137.

فالحبكة إذن هيا تتابع الأحداث ،الحدث تلو الحدث بحتمية درامية تخلق في و جدان المشاهد شعورا بأن الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث و تؤدي إلى ما يليها من أحداث أيضا على أساسي من التسلسل المنطقي ،ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في المسرحية ،بحيث إذ تم حذف حادثة معينة أو تغيير مكانها تصاب المسرحية بخلل في بنائها.

أو الحبكة في المسرحيات المدرسية يجب أن تكون غير معقدة على أن يتفاوت مستواها من العمق كلما إتجهنا في الكتابة إلى صفوف مدرسة أعلى ،فا الحبكة لأطفال بين عمر (3-5 سنوات)يجب أن تكون بسيطة جدا و الحبكة لأطفال(6-8 سنوات) عليها أن تراعي قدرات الطفل في هذا السن ،بحيث تكون في مستوي أعلى من المرحلة الأولى إلى أن تصبح في المرحلة الأخيرة .

وفي المرحلة الثانوية تكون في حدها الأقصى من العمق كون التلاميذ في هذه المرحلة يكوانوا قد قطعوا أشواطا مهمة من المعرفة التي إكتسابوها من خلال مناهجهم الدراسية التي تسمح لهم بمشاهدة مسرحيات الكبار من الأدباء و المشاهير .

و التلميذ حين يقرأ مسرحية هو مطالب بالتفاعل مع ما ورد فيها منت مواقف و أحداث، و هذا لا تتحقق إلا إذا توفر في المسرحية ما قد يؤثر على التلميذ،و يبعث في نفسه التساؤل ،و الذي يخلق هذا التؤثير هو الحبكة .

وهنا يبدأ التفاعل ،و ذلك حين "يستطيع التلميذ أن يفهم معنى ما يقرأ،ويتذكر ما مر عليه من مواقف ،ثم يربط ما سبق من أحداث المسرحية وما يكشف الآن ،و أخيرا يقوده هذا الربط إلى إستنتاج المعنى الكلي،و العبرة من العمل في مجمله "[1].

هذه الشروط الأربعة هيا التي نحكم بها على مستوي الأداء الفني في المسرحية ،و مستوى الحبكة بخاصة ،لأنها العمود فقري الذي يحكم حركة الحدث و نموه و تطويره.

---

[1]-المرجع السابق،ص 132.

وفي مسرحية "**عظماء الجزائر** "نجد أن الحبكة فيها متفاوتة بين البسيطة والمركبة ، وعند تأليف لها لم يتكلف الكاتب في صنع عقدتها ، بقدر ما ركز إهتمامه على الأهداف التربوية والتاريخية والقيم الأخلاقية التي أراد إيصالها للتلاميذ حتى يستفيدوا منها ، وعند قرائتنا لهذه المسرحية نجد أن مستوى الحبكة لم يكن قويا ، لأن الكاتب وضع في اعتباره أن المسرحية التي يكتبها هي لتلاميذ المدارس فلا داعي لتعقيدها ، ويمكن الحكم عليها بأنها بسيطة في الغالب .

وقد اخترنا هذه المسرحية لما توفرت فيها من حبكة ، بشكل واضح وملفت للنظر ، وتظهر فيها الحبكة على أبسط مما يكون حتى لا يكاد التلميذ أن يكتشفها ، ويفهمها على أنها مجرد وصف بسيط لا يشوبها الصراع ، خاصة أن مضمون المسرحية لايتطلب توفير عقدة ، فالمسرحية عبارة عن وصف الملاحم والبطولات التي قدمها أبطال الجزائر *.

*_ مسرحية عظماء الجزائر ، تقديم تلامذة السنة الخامسة ابتدائي ، مدرسة بلخضر محمد ، عين الحجل، جوان 2015.

خاتمـــة

خـــاتمـــــــــة

خاتمـــــــة :

إلى هنا أصل إلى ختام هذا الموضوع، الذي رافقني طوال هذه السنة، و الذي فتح أمامي أبواب كثيرة كانت مصدة بالنسبة لي ،لقد إكتشفت من خلاله عالم الطفل ، وعرفت مختلف القضايا الثقافية و الإجتماعية التي تخص هذا الفرد من المجتمع لاسيما قضية الكتابة للأطفال أو دراسة أدبهم و مسرحهم على الخصوص.

وما من بداية إلى ولها نهاية و بعون الله و حمده و صلت إلى نهاية هذا البحث مع ان نقطة النهاية ستكون بداية لأبحاث و دراسات جديدة، وقد ساعدني هذا البحث إلى التوصل لإجابات حول الأسئلة التي كانت تجوب في ذهني منذ إختياري هذا الموضوع حيث توصلت إلى النتائج الآتية : -

-الجزائر واحدة من هذه الدول العربية التي خصت الطفل بالإهتمام،فعملت على تطوير كل ما يتعلق بأدبه،إلى أن مساهمتنا بقيت محدودة في إطار ضيق و هذا راجع للظروف القاسية التي عاشها الشعب الجزائري إبان الإستعمار نتج عن تأخر ظهور مسرح الطفل ،خصوصا مع إنخراط كبار الكتاب في حقوله المختلفة و تجلياته العديدة و هذا بفضل التشجيع الكبير الذي توليه المؤسسات الرسمية الجزائرية لأدب الأطفال في إعداد رسائل تخرجهم في هذا المجال و مساهمة و زارة الثقافة في طبع كل ما له صلة بأدب الطفل إبداعا و نقدا .

-تعد المسرحيات المدرسية الموجهة للأطفال زادا لا يستهان به ،فعلى الرغم من بعض النقائص التي تشوبها إلى أنها كانت تجربة فريدة من نوعها في الجزائر ،فلا يهمن عددها بقدر ما يهم ماتحويه من قيم و أهداف تربوية و ثقافية و فنية و أخرى تعليمية فهذه المسرحيات ذات المشارب المتنوعة ساهمت في تنمية قدرة الطفل العقلية و الجمالية ،كما ساهمت في تكوينه ذاتيا حتى يتمكن هذا الفل من تحقيق التوازن بينه و بين مدرسته لأن معظم المواد التي تدرس تقدم بطريقة ممسرحة كي تسهل على الطفل حب المادة لأن فيها التشويق و المتعة و هذا عن طريق مسرحتها.

-المسرحيات المدرسية التي ألفت للطفل الهدف منها غرس القيم المثلى فيه ، لم يكن ليعمل ذالك بأسلوب الوعض و الإرشاد و النصح الذي يفر منه الطفل ،إنما نقل في قالب فني ممتع و ترفيهي في أغلب الأحيان،حتى وهو يلقن الطفل بعض القواعد اللغوية في جو كله،مرح وتسلية،و هذا ما يلحظ في أغلب المسرحيات.

خـــاتمـــــــــة

و التقنيات التي و ظفت كانت على درجة من الفن و الجمال ،و على كاتب مسرحيات الأطفال أن يراعي لمستواهم ثم يكتب قبل أن يغوص في نصوص هذه المسرحيات و هذا عيب و مرده إلى الجهل بعالم الطفل و متطلباته التربوية و الوفنية ،و هذا ماجعا الكثير من المسؤولين عن المسرح لا يولون الإهتمام الكامل مديا و معنويا بمسرح الطفل و العمل على النهوض به تكوينا و ممارسة ونقدا.

-لم يظهر مسرح الطفل في البداية كأدب قائم بذاته و له خصوصياته الفنية و النفسية و التربوية .و إنما كانت مسرحياتهم تدور في فلك الواقع المعاش و الظروف القاسية إبان الإستعمار وصلبها في الحقيقة ليس التسلية بل معالجة الأضواء و توعية الشعب و إيجاد الحلول للخروج من هذا الواقع الأليم و تحقيق غاية دينية و تربوية .

-أبدع مجموعة من الأدباع المسرحيين في الكتابة للأطفال قبل و بعد الإستقلال فبرزت أسماع كبيرة في هذا المجال من بينهم"**عز الدين جلاوجي،محمد الأخضر السائحي ،العيد جلولي**"وتفننوا في الكتابة للأطفال و كتبوا في جلى الموضوعات القريبة من عالم الطفولتي التي إستمدت من المحيط و التاريخ و التراث ،لتعميق إحساس الأطفال بالإنتماء للوطن وكذلك حبه و دفاع عنه.ولا تخلق المسرحية من القيم الأخلاقية و الدينية و التربوية السامية،فعمل على ترسيخها في نفوس البراعم الصغار.

وفي الأخير لا أدعي أني ألممت بكل جوانب الموضوع فقد حاولت قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل شروط الموضوعية،أمل أنم أكون قد وفقت بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث المتواضع .**فإن أصبت فمن الله و إن أخطئت فمن نفسي**"ولا يفوتني أن أجدد شكري لله عز و جل ولكل من ساعدني في إخراج هذا العمل.

ملخص الدراسة :

كم هو ممتع وجميل أن نقوم بعملية محاكاة لقصة ما بعد تحويلها إلى دراما تقدم على خشبة المسرح ،هـذا في الحقيقة ما يهدف إليه المسرح بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص ، ومنه فالمسرح المدرسي من أنواع مسرح الطفل غير أنه لون من ألوان النشاط الذي يأديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلميهم داخل القسم أو خارجه فهو يقترب كثيرا من المسرح بإعتباره فنا من الفنون الأساسية فهو يسهم في تربية وتنشئة التلاميذ تنشئة جيد وفعالة حيث يحقق للطفل جانبي المتعة الحسية و الفكرية ويساعده على تحقيق التكيف المدرسي فيزداد دافعه الذاتي نحو الإندماج في عالم المدرسة لأن المواد تقدم في قالب ممتع وشيق بتطلعهم على موضوعات متنوعة ومنها "التاريخية والإجتماعية والسلوكية والأخلاقية " فهي مختلفة المشارب لأن المسرحيات المدرسية تتعرض لمختلف نواحي الحياة فمضامينها وصادرها تأتي من دروس العلوم أو التربية الإسلامية والأدب والتاريخ فعليه يجب أن يختار الموضوعات التي تتلائم مع إحتياجات الطفل ،وكل هذا يساهم في ترسيخ الكثير من القيم في نفوس الناشئة وكذا في الكتابة للأطفال لا بد أن نراعي طبيعة اللغة المستخدمة .

فهرس المصادر والمراجـــع

المصادر و المراجع

أ)- المصادر:

1)– مرشد الطلاب،قاموسمدرسي،عربي عربي،ط1،ابن رشد،نشر و توزيع،طه الجزائر،2003.

2)– راتب أحمد قبيعة،المتقن الوسيط،معجم مدرسي،عربي عربي،دار راتب الجامعية،بيروت،لبنان.

ب)– المراجع :

1)– أحمد زلط،أدب الطفل العربي،دراسة معاصرة في التأصيل و التحليل،دار الهبة،النيل للنشر و التوزيع،ط1،القاهرو،1991م.

2)– أبو فتح عثمان الجني،الخصائص\تحقيق .محمد علي النجار،دار الكتب المصرية،ج1،1992م.

3)– أحمد نجيب ،أدب الطفل علم و فن،دار الفكر العربي،ط2،القاهرة،مصر1994م.

4)– أكويندي سالم،ديداتيك،المسرح المدرسي،ط12،دار الثقافة،المغرب،1994م.

5)– إيمان البقاعي،المتقن في أدب الطفل و الشباب،دار راتب ،لبنان ،بيروت.

6)– إدريس قرقورة،الظاهرة المصرية في الجزائر،سياق و أفاق دار الغرب،وهران،د.ط،2005م,

7)– بشير خلف،الكتابة للطفل بين العلم و الفن،الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2007م.

8)– جمال محمد نواصر،أضوا المسرح المدرسي و دراما الطفل،دار حامد للنشر و التوزيع،ط2،الأردن،2009م.

9)– حسن مرعي،المسرح التعليمي،دارو مكتبة الهلال للطباعة و نشر،ط1،بيروت،لبنان،2000م.

10)– رزق حسن عبد النبي،المسرح التعليمي للأطفال،الهيئة المصريةالعامة للكتاب،1993م.

المصادر و المراجع

11)– صالح لمباركية،المسرح في الجزائر دراسة موضوعاتية،ج2،دار الهدى،عين ميلة، الجزائر،ط1،2005م.

12)– د.علي الحديد،أدب الطفل،مكتبة أنجلو المصرية،ط2،القاهرة،1999م

13)– عبد التواب المراوي،رائد مسرح الطفل العربي،دار الكتاب المصري اللبناني،ط1،القاهرة،بيروت،1987م.

14)– د.عبد الملك مرتاض:النص الأدبي من أين؟وإلى أين؟ديوان المطبوعات الجامعية،ط1،الجزائر،1983.

15)– عبد الملك مرتاض،فنون النثر الأدبي في الجزائر،1931–1954،ديوان المطبوعات الجامعية،1983م

16)– العيد جلولي،النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،مديرية الثقافة،د.ت،ورقلة،2003م.

17)– عبد القادر قط،منفنون الأدب المسرحية،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،1978م.

18)– فوزي عيسى،أدب الأطفال"الشعر–مسرح الطفل–"،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،ط1،الإسكندرية،2007م.

19)– كمال الدين حسين،المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق،دار مصر،لبنان،ط1،2005م.

20)– لينا نبيل،أبو مغلي،الدراما و المسرح في التعليم،النظرية و التطبيق،دار النشرو التوزيع،ط1،عمان،الأردن،2007م.

21)– ماري إلياس،حنان قصاب،المعجم المسرحي مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض،ط1،لبنان،1997م.

22)– المداوي رائد مسرح الطفل العربي ،عبد التواب يوسف،دار الكتاب المصري،ط1،القاهرة،بيروت،1987م.

23)– محد حسن عبد الله،قصص الأطفال و مسرحهم،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،ط1،1995م.

24)– نجيب الكيلاني،أدب الطفل في ضوء الإسلام،مؤسسة الرسالة،ط4،بيروت،1996م.

المصادر و المراجع

ت)– المجلات :

1)– أحمد علي كنعان،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل،مجلة جامعة دمشق،المجلد27،العدد 1–2،2011م

2)– حفناوي بعلي،عالم الكتابة المسرحية للطفل،مجلة الثقافة الوطنية الجزائرية،العدد 3–4،مارس،2004م

3)– مجلة ثقافة الطفل العربي,مجموعة من الكتاب،ط1،الكويت 2002م.

ث)– الرسائل:

1)– أحلام أميرة بوحجرة،واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي،السنة الجامعية 2006–2007م

2)– عليمة نعوان،مسرح الطفل في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،في الأدب الجزائري الحديث،إشراف عبد السلام ضيف،جامعة باتنة، السنة الجامعية ،2010–2011

3)– عز الدين جلاوجي،مطكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري،كلية الأدب و اللغات ،جامعة باتنة،السنة الجامعية 2011–2012،نقلا عن نبيل راغب،موسوعة الإبداع،مكتبة لبنان ناشرون،ط1،1996م.

فهرس الموضوعـــــات

مقدمـــــة:.....(أ – ب)
مدخـــل: 1
أولا: المسرح السياسي: 1
ثانيا :المسرح الاجتماعي: 1
ثالثا :المسرح التعليمي 2
رابعا: المسرح التربوي 3
المبحث الأول: مفهوم المسرح المدرســي.....6
أ)المسرح(جمع مسارح): 6
ب)المدرسة (جمع مدارس): 6
المعجم المسرحي: 6
المبحث الثاني: تقنيات العمل المسرحي المدرسي 8
الإضاءة 9
أهداف الإضاءة في المسرح 9
الملابس.....10
المكياج.....11
مميزات المنظر المسرحي 13
أنواع المناظر.....13
مواصفات الديكور المسرحي مناسب للمسرحيات.....13
الإخراج.....14
المبحث الثالث: التأليف في المسرح المدرسي 15
المبحث الرابع: العرض بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل. 20
المبحث الخامس: أهمية المسرح المدرسي في حياة الطفل..... 22
المبحث الأول : أهداف المسرح المدرسي 25
المبحث الثاني : البناء الفني في مسرح الطفل و الكتابة. 27
المبحث الثالث : عناصر المسرح المدرسي 30

فهرس الموضوعـــــات

المبحث الرابع : النص المسرحي وخصائص الكتابة المسرحية الموجة للطفل 31

خصائص الكتابة المسرحية الموجهة للطفل : 32

المبحث الخامس : موضوعات المسرحيات 33

1- المسرحية السلوكية الأخلاقية 33

2- المسرحية التعلمية 33

3- مسرحية الترفيهية 33

4- مسرحية المناسبات 33

5- المسرحية التاريخية 33

واقع الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر 35

المسرحية المدرسة بالجزائر 36

مرحلة ما قبل الإستقلال 36

مرحلة ما بعد الإستقلال 38

التلخيص: مسرحة "عظماء الجزائر". 41

التعريف بالشخصيات التي لعب التلاميذ أدوارهم 42

المبحث الأول : الأداء و الممثلين 46

الأزياء 49

المبحث الثاني : اللغة و الأسلوب 50

المبحث الثالث :البناء درامي 53

المبحث الرابع :الحبكة 56

خاتمـــة 60

ملخص الدراسة 62